حميد بركي

فاطمة بوهراكة

امرأة من ذهب

فاصمة بوهراكة امرأة من ذهب

حميد بركي

رقم الإيداع القانوني: 2018MO3678

ردمك:6 -978-9920-36-269269

كلمة

أشرقت تمشي الهوينى في نسق، وغسق، إلى أن استنشقت رائحة الشفق منذ ابتدأ الملتقى مساء إلى أن ابتسمت صباحا بمكناس حيث الشعر، والكلمة بإحدى القاعات الراقية للعروض بحضرة الإعلام، والتلفاز ليوثق الحدث، وهي تتراقص نصب عيني خفة ونشاطا لا تستقر بمكان ولا تهدأ على حال كما تلهو السمكة طموحا ورغبة في أن تلامس القمر جديةً وحيويةً كأنها الغزالة المرفرفة من فاس تبعثر ذهنك الشارد وهي تقدم الشعراء، والأدباء بروح قيادية، ونحن رغم السفر الذي أرهقنا من قلعة السراغنة نجالس ملائكة الحكمة، والكلمة الطيبة، لباقة ترهف إحساسك، متى ابتسمت انتشلت منك الاعتراف بقدرتها على أنها الشمس التي إذا ما حملقتها لا يمكنك رؤيتها إلا إذا انحنيت لعلك تدرك أشعتها هبة ووقارا.

هي امرأةٌ ليستْ ككل النساءِ..... مُهفهفةٌ من خِيرة الشعراءِ

إذا كتبتْ، أو أنشدَتْها أجادتْ..... كما لو بها مسٌ من الارْتِقاءِ

حميد بركي

مدخل

المرء بن بيئته متأثر بها، والعمل على إثبات هويته ليكـــون، أو لا يكون، بما عليه الإنسان من موروث ثقافي، وللزمان ما تعود منه علـــى قول المتنبي رحمه الله: "لكل امرئ من دهره ما تعود"

ولهذا قبل ذي بدء لا بد من ذكر المكان والزمان للنبتـــة الـــتي أينعت لتكون مثمرة وسط حقل بهيج من المعطيـــات المميـــزة، دون أن يذبل ورد، ولا أن تجف بذرة ويستقل الفكر دون أية قيد حتى إذا مـــا كانت أظهرت الموهبة شخصها كما سبق وكان بها من رجالات ونساء أعظم من أن نصفهم بوصف، وأعمق من ذلك وهم بفاس المدينة الـــتي اعتادها العالم بما أنجبته من هؤلاء المتميزين العظماء منذ أشرقت عزة، وفخرا سنة 172 أواخر القرن الثاني الهجري على يد إدريس بن عبـــد الله إذ جاءها فارا من العباسيين ليعود اسم فاس إلى ضربته بالفأس على الضفة اليمنى لنهرها، حيث الهمزة مما يستثقلها العرب بما جعل المدينـــة تسمى فاس وليس فأس للتخفيف ثم انهمرت تتصبب فيهـــا عـــائلات منهمرة من القرويين، والأندلس كما انبثقت أحياء سكنية، ثم بعد ذلك تأسست مدينة ثانية على الضفة اليسرى للنهر على يد إدريس الثـــاني، لتتوحد الضفتان على يد المرابطين بقيادة يوسف بن تاشـــفين، حيـــث أصبحت ذات لمعان فكري علمي أدبي وحرفي، مما جعلها ذات مكانـــة

مهمة في شمال المغرب رغم ما تعاقب عليها من صراعات وحروب وهي عاصمة المغرب – 1912 إلى غاية 1956 –أيام الاحـــتلال الفرنســـي لتنتقل العاصمة بعد الاستقلال إلى الرباط.

وتقع فاس شمال المغرب حيث تبعد مســـافة 198 كلـــم شـــرق الرباط. و796 كلم شمال أكادير 291 كلم من الدار البيضاء، ومـــن المدن المحيطة بها مكناس وتنقسم إلى ثلاثة أقسام هـــي – فـــاس البـــالي (المدينة القديمة) فاس الجديدة (فترة القرن الثالث عشر الميلادي) المدينة الجديدة (فترة الاحتلال الفرنسي)

التمهيد

بُنِيَتْ أشياءُ على غير قواعدها فانهارت ثم تفتت مُجَسَّدُها بعد أن تصدع بناءها نتيجة ضعف الأس، وأشياء ما تزال قائمة على مجدها رغم الزمان قوة نحو الارتقاء، فمنها ما انتهت عند منتصف الطريق علقة بفضائها حتى الاختناق، وأخرى لامست السماء فكانت نجما يتلألأ ذكره في العالمين كالتي أعلنها التاريخ عبر ممره الواسع فاطمة الفهرية وهي من أبت إلا أن تعمل صالحا تلقاه بشراء بقعة من رجل ينتمي إلى هوارة كان والده قد حازها أيام بناء فاس ولما قدم وفد القيروان على إدريس الأصغر كانت هي فيهم بنت محمد الفهري وتكنى أم البنين

إذ نزلت بالقرب من موقع البقعة حتى إذا مات زوجها وإخوانها ورثت مالا استعملته لبناء مسجد القرويين بعد أن اشترت البقعة من الرجل الهواري لعلمها بأن الإرث حلال خالص ثم شرعت في حفر الأساس يوم السبت فاتح رمضان الكريم سنة 245 هجرية، فبنته بالطابية والكدان كما إنها التزمت أخذ التراب ومواد البناء من البقعة نفسها مع حفر بئر للعمل به في البقة، كما جاء في كتاب الأقصا لأخبار دول المغرب الأقصى صفحة 140 لمؤلفه أبي العباس شهاب الدين أحمد بن خالد بن حماد الناصري الدرعي السلاوي.

وتحكي الرواية إنها التزمت الصيام مند البدء ببناء المسجد إلى أن انتهى البناء منه.

السياق

هي امرأةٌ ليستْ ككل النســـاءِ... مُهفهفةٌ من خِيـــــرة الشعـــــراءِ

إذا كتبتْ، أو أنشدَتْها أجـــادتْ...كما لو بها مـــسٌ من الارْتِقـــــاءِ

استثمر التاريخ دورته بفاس مما يمكنه أن يكون مجدا إضافيا كمـــا نسج فاطمة الفهرية أشرقت شمسه على حياة "فاطمة بوهراكة" مبتسما في وجهها كما عودنا باستحضارها علما من تربة فاس ذات الضـــفتين بفأس واحد ليتفجر الماء رحمة ونورا بعد الاحتكـــاك الـــزمني ليكـــون النبراس الذي أخفي ليظهره على طبق من شعر وفكر مرصع بـــالأدب، امرأة من ذهب إنسانة تزامن مسقط رأسها بل رفعة رأسها 1974 مـــع حدث زلزل الساحة الثقافية العالمية بطرد الأديب والكاتـــب الروائـــي والمسرحي "ألكسندر سولجنيتستين" من الاتحـــاد الســـوفياتي بســـبب معارضته للحكم السوفياتي آنداك ليعيش بالولايات المتحـــدة في عزلـــة أكمل خلالها عملين ينتقد فيهما ما يراه غير أخلاقي للغـــرب، وهـــي مقاربة جد غريبة مع مولد كاتبة وشاعرة وباحثـــة في مجـــال التوثيـــق الشعري تحمل نفس الفكر المعارض للأخلاق الفاسدة سعياً وراء الحرية والعدالة والحب إلى أن يتزامن بزوغ القمر ليمتد نـــوره جغرافيـــة لا

يحدها فكر معين، ولا أدب إلا وكان بريق العالمية يتخلل فكرها الكوني وهي تعلن أول صرخة رفرفت بسماعها بنات أفكارها التي كانت لتشع أدبا وشعرا فلسفيا وهذا هو مولدها متزامن مع طرده وكأن الطبيعة توحي للعالم أنه إذا نفي هذا فتلك أخرى حتى لن يتوقف العالم على سوء ويبقى الخير أدبا في دم الأدباء المصلحين.

وهي الطبيعة التي تميز أشخاصا بعلامات عند أول صرخة ميلاد تعبر على ما لا يعلمه المتلقي من الإيقاع اللفظي حيث الدلالة والبرهان للعقلاء فقط، كتزامن مولد الإمام الشافعي رحمه الله مع موت الإمام أبي حنيفة النعمان رحمه الله بسجن العباسيين على نضال وجهاد لرفض القضاء وموقفه السامي ليكون الشافعي بعده علما آخر ليتمم الرسالة وكذلك آخرون هم على قضية الأمة راحلون في استشهاد فكري أدبي وفني شعري.

امرأة من ذهب فاطمة بوهراكة

إذن كانت فكان الإلتزام بمولدها سنة 1974 بالدلالة النضالية متزامنا مع حدث الاتحاد السوفياتي الحدث الأدبي كما تشير الطبيعة إلى ما بعد مولدها بعام سنة 1975 حيث المسيرة الخضراء ورجوع الصحراء تفاؤلا بظهور امرأة مباركة توحي دونها الأحداث بما يكنه غيب الذي خلقها فسواها لتكون ممن رفرفت بهم الراية فوق القمم على حق وحب إنها الشاعرة التي كأن الطبيعة فرحا بها قدمت حرية الصحراء كهدية لميلادها وهي المتعلمة المتخرجة من كلية الفعل والانصهار مع المعرفة والتضحية النضالية كما عرف عن أهل فاس منذ القدم أمازيغيين كانوا أو عربا حيث وحَّدهم إدريس الأول بزواجه من زوجته الامازيغية الأوربية رحمه الله،

انبثقت وردة من بين تسعة إخوة، أربع بنات وخمس ذكور وهي الرابعة من حيث الترتيب في الولادة مزهرة تتلألأ في رياض الحب والانتماء الإنساني الفعال وهي تنمو وتترعرع في أسرة متواضعة الحال لكنها سيدة بموروث ثقافي واجتماعي جميل فهي فاطمة بنت عبد الله بن بلقاسم بن حميدة شيخ إحدى القبائل الامازيغية بمدينة أكنول التي تبعد عن تازة بحوالي ستين كيلو متر وهي كذلك إلى أن رفرفت في حضن دافئ لتطير التحاقا بمدرسة عمومية تتعلم أول حرف هجائي حتى

أصبحت ترسم الكلمة نقشا على القلب في اجتهاد وتعلـــم ســـريع إلى حدود الجامعة.

فاطمة المناضلة والسياسية

أعتقد أول فعل اشتعالي أحرق من حولها من المتأستذين وبلبل المتأفعلين بالتظاهر لا بالعمل وهم عكس ما تشير إليه أديبتنا من وعي بالمحيط التعليمي بعد كتابتها في جريدة الميثاق الوطني مقالة حول المشاكل الطلابية بعنوان "مشكل الطلبة في عالم الامتحان" وهي جريدة تعاملت معها فاطمة بوهراكة تنشر فيها كتاباتها الشعرية وغير الشعر منذ عام 1991..

وسنة 1994 عن جدارة واستحقاق تنال شهادة الباكالوريا "آداب عصري" فتلتحق عندها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، شعبة التاريخ والجغرافيا، إلا أن المقال الذي نشرته قنبلة تفجرت لتقتل بعض المعتقدات لم يدع لها فرصة التحليق في فضاء الجامعة بحرية وهي تقاوم الرغبة في صراع ضد المألوف من الظلم والتعدي سنوات الرصاص التي ما يزال أهلها يتخيلون الشريط المُقَرْصَنَ من ذاكرة الماضي القريب، وهذا جعلها تتوقف عن الجامعة دون أن تتوقف عن الدراسة رغم الحصار الذي فرض عليها داخل أسوار كلية الآداب والعلوم الانسانية ظهر المهراز وهم يهددونها بالرسوب المتكرر لكن الشجاعة موروث فاس الذي كانوا يتصارعون مع الأسود في دائرة أو بغابة إنها الشجاعة لم تكن لمن أراد بل هي لمن له فيها أصل الاكتساب والإراثة الشرعية

العرقية لدى كل بطل شجاع، هكذا هي دون أن تستسلم وقد علق الطلبة مقالتها على جدران المؤسسة الجامعية ليقرأها الأساتذة حتى كان مما أشعل نار الغضب حربا ضدها وتلك ضريبة النضال وكلمته أن يحترق ليضيئ من حوله كما الفأس يضرب برأسه على الصخر ليستريح غيره بضل ما حفر ساسه به، وهذا ما قاله لها أستاذها في مادة التاريخ غضبا منها "لن تعرفي النجاح أبدا" كما أخبرها أنه سيكون حريصا على تحقيق ذلك، إنها مشكلة الامتحان ومشكلتها أكبر بل هي سنوات الرصاص التي عانت الكثير فيها لا لأجل منصب أو ليقال كذا وكذا بل لأنها تناضل وكفى لأجل حرية الطالب والناس على العموم لأن الطالب جزء منهم وهو ابن الناس والناس هو وهم وكل هؤلاء القابعون تحت وطأة لا يململها الاعتقاد السلبي لدى جبناء الأمة بل هم الأبطال الشجعان ممن أتوا بحرية التعبير وإحياء الضمير حتى أصبح الآن كل له الحق في أن يقول ويتكلم ويعبر وقد كان آنداك حصار حول من هم لها عابرون خلف الستار وهم يتوسلون الطبيعة أن تفتح نافذة الإغاثة وهم يصرخون في صمت رهيب حتى أنطق الوضع مناضلي الكلمة الحقة في بلاغة وبيان فكري أدبي جميل حيث الانتصار للحق دون الباطل رغم معاناة الأبطال كفاطمة وغيرها من الشاهرين سيف الحق والعدالة الاجتماعية.

إنه زمن اغتيل من اغتيل وسجن من سجن ومنهم من همش بطريقة أو بأخرى حتى يصاب أكثرهم بالجنون خصوصا بعد مظاهرة 1981 إذ انفلت الضوء من بين الأنامل فأظلمت المساحة وتشرد الحرف دون أن يستقر على رأي أو كان له ملجأ عند العبارة الصادقة، بل ظل في تياهان لا حول له ولا قوة ووحدهم المناضلون القلائل يعانون في سلاسل من ترهيب وتعذيب. وفاس ممن كان عليها الحصار الفكري كالبيضاء ومكناس يريدون إطفاء ضوء الشمس ونور الله قائم إلى أن تقوم الساعة ليبزغ الأصل من النور وتبقى كلمة الحق هي العليا.

أما الآخرون من الناس هم بسطاء أرهقم العطش وهم يطاردون السراب حتى إذا أقبلوا عليه انهارت قواهم متيقنين هلاكهم ولكن الذين هم كفاطمة كانت لهم الكلمة كقولها حول مشكل الامتحان عند الطلبة وغيرها ظلت وظلوا على وفاق تام لا ينحنون ولا يترددون، تحت شعار "الحرية والعدالة"

وبناء عليه انفتحت على ما يمكنه الإحياء به ما تريده حراكا مما جعلها شغفا طموحا تنفلت كما الضوء من بين زجاجة ذات لون براق فكري تريد الحرية وهي تستقبل ما يخالجها حبا في الطيران فكانت ترى في أن تمسك بمن تسير به نحو ما تريده في ظلمة لابد لها من منارة وهي تعلن صرختها في وجه العالم وذلك ما جعلها تلتحق بحزب الحركة

الشعبية عام 1999 وفي اعتقادها أن السياسة دعامة رئيسية للمشـــهد الثقافي الرصين لكنها تركت هذا الحزب عام 2004 وغـــادرت معـــه اللعبة السياسية بشكل مطلق بعدما تركت بصمتها الخاصة من خـــلال الاشتغال على عدة أنشطة ثقافية قوية أهمها مهرجان المرأة الحركية عام 1999.

ولأن المرأة تصنع الانتماء حيث الوطنية حبا حتى النخاع وهـــي تجمع بين الأرض والناس مواطنة على غرار التبادل الفكري الثقافي لدى كل من المتواجدين على هذه الأرض لتكون عملية الربط بين ذاك وهذا إلى أن استنشق الراغب فيها حرية الاعتقاد الفكري مما هي عليه وحدها تساهم في نشر العلاقات الأدبية والفكرية بل الإنسانية ليتوحد الفعـــل حراكا لم يتوقف بوجودها مما أدى بها إلى الانتماء السياســـي مادامـــت السياسة قيادة تشمل تربة الوطن حتى إذا لم تجد ما ظنته خيرا انفصلت مستقلة تعلو موجة الحر وهي تنادي بالاعتراف والتوثيق. وهذه صـــور دونما تعليق تحدتك ما لم يستطع الحرف الإبلاغ ب هلك.

صورة تشع بريقا وذكاء من عيني فاطمة بوهراكة بينما الآخرون عبارة على نظرات إعجاب.

في إحدى التظاهرات الثقافية المقامة تحت لواء حزب الحركة الشعبية مع الأمين العام للحزب السيد امحند لعنصر.

في هذه الصورة يوجد العنفوان يكاد يستنطقها طموحا واجتهادا يمتد ملتويا بين الانتماء الذهني والاعتلاء النموذجي لدى شخصية لا يتوقف شلالها ولا جف حبرها حتى إذا تمزقت الورقة وأحرق الدفتر أعادت الكرّة رسما على كل جدران المدينة وهي تعبر المسافة ولوج هذا الوجدان الحسي عمق كل إنسان ليكتمل النص وقد تجسد حيا يطالب

حقه في الحرية والكرامة والعدل رغبة في الحياة لا تبالي بعاصفة ردع ولا تهتم بقمع منتصبة القامة لا تنحني لصنم شعارها مطلبها كمثقفة، وأنا أقرأ لها أجدها أكبر من أن تجيب لفظا وهي إيحاء فكري تنظم وتدير أكبر المهرجانات الثقافية الدولية لوحدها دعوة للسلام والسلم محجة فاس قبلة كل مثقف باسم الشاعرة والكاتبة المناضلة فاطمة بوهراكة.

فاطمة الشاعرة والباحثة البيبلوغرافية

تدفقت نَهَراً أعذب ريًّا به حقل المعرفة وهي تسقي أفئدة القراء والراغبين في التصفح لأجل النمو الثقافي وهي تتصبب دواوين شعر من بينها..

أربع دواوين مشتركة رفقة ثلة من الشعراء المغاربة الشباب وهي:

– احتراقات عشتار 1995– غدائر البوح 1996– وشم على الماء 1997

– بهذا وصى الرمل 1998

– وبشكل فردي أصدرت ديوان شعري تحت عنوان: اغتراب الأقاحي صادر عام 2001 م ترجم للغة الفرنسية.

ديوان: بوح المرايا الصادر عام 2009 بثلاث لغات: العربية / الفرنسية / الاسبانية – وديوان تحت عنوان نبض صدر بسبع لغات هي: العربية، العبرية، الإنجليزية، الفرنسية، الإسبانية، الكردية، التركية صدر عام 2012م. ثم ديوان جنون الصمت الصادر عام 2015 بمصر.

إنها دواوين وكتب بل ارتسامات وبصمة جعلت المكتبة المغربية أكثر فخرا بما قد سجل التاريخ ليقول كلمته وهم يحاورونها عبر القنوات والجرائد والصحف ولا يفوتني أن أذكر أعمالها المسرحية وقد أكد عبقريتها ومواهبها المتعددة ما أجادت به من روعة في الأداء

عندما شاركت جانب الشاعرة الكبيرة الكويتية الدكتورة سعاد الصباح، في مسرحية شعرية عام 2007 تحت عنوان "فيتو على نون النسوة" والكل يعلم من تكون سعاد الصباح وهي الشاعرة التي تكلم عنها الدكتور محمد عزيز لحبابي باعترافه بما أبدعت حيث قال ما قاله فيها بجريدة العلم، وبه تكون الشاعرة والكاتبة سيدة الموقف وقد تربعت على عرش ثقافي بمجرد الوقوف جنبا لجنب مع عظماء الأدب والفكر والمسرح ووو.

وأعتقد أنه نفس السنة التي لعبت فيه دورها المسرحي جانب سعاد الصباح الكويتية أعلنت عن استعدادها لتجميع وتوثيق المشهد الشعري العربي من خلال كتابها الضخم "الموسوعة الكبرى للشعراء العرب" للتعريف بألفي شاعر وشاعرة بوزن بلغ ثلاثة كيلووست مائة غرام- بشكله النهائي- كمجلد قبل أن تعمل على طباعته إلى خمسة أجزاء تلبية لطلبات المهتمين في هذا الحقل.

ثم قامت بإصدار كتاب آخر من نفس النوع والتخصص تحت عنوان 100– شاعرة من العالم العربي، قصائد تنشر الحب والسلام ترجم لثلاث لغات وطبع بها وهي الانجليزية، والفرنسية، والاسبانية، إلى جانب اللغة العربية.

وقد قامت بترجمته للأنجليزية الدكتورة سعاد السلاوي، والأستاذة فاطمة الزهراء العلوي للفرنسية أما الاسبانية فقد ترجمته الأستاذة ميساء بونو، كما اشتغلت على كتاب ثالث في نفس الاتجاه التوثيقي حمل اسم 77 شاعرا وشاعرة من المحيط إلى الخليج، وعلى هذا يمكنك استدراك ما فاتك من تمحور حول من تكون بوهراكة وهي تشتغل حاليا على كتاب تحت اسم "شعراء سياسيون من المغرب".

والجدير بالذكر الذي لا يمكن تجاهله جانب تضحياتها الجسام في البحث والتنقيب عن الشعر والشعراء والتوثيق لهم قصد تأريخ ما يمكن تأريخه، فإنها تقوم بطباعة هذه الأعمال على نفقتها الخاصة (وهي السيدة المتواضعة الحال) في حين نجد أدباء أغنياء يتبرؤون من طباعة أعمالهم الخاصة من شعر ورواية ويسلمونها لدور النشر حتى متملصين من مسؤولية الطباعة بخلا وتنجبا لما يمكنه أن يؤدي عليه فلسا واحدا من جيوبهم الممتلئة الفارغة من الإحساس والشهامة الوطنية. وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على امرأة لا يمكنها أن تكون إلا من ذهب.

وأخيرا سفيرة الثقافة المغربية للعالم يكون لها السبق في تأريخ شعراء ما بعد الاستقلال وكأني بها تأتي بما يتضمنه الفعل إجابة للخطاب الملكي محمد الخامس رحمه الله حيث استدل بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجهاد الأكبر.

أنه حقا بعد الاستقلال وطرد المحتل من وطن أصيل حر كان لابد من رؤية أخرى وجهة النفس وهو جهاد أكبر تتمة ما تركه الأوائل ــ إلا إنه حين ترى امرأة لا حول لها ولا قوة تقاوم الماضي بحضرة المستقبل وهي تؤرخ للمجد، يربكك العجب والأغنياء يجعلون أصابعهم في آذانهم لايستمعون للحق ولا هم للحرية حافظون المهم أنهم يرعون رعي الهيم

تعاون إبداعي بين الشاعرتين : الكويتية الدكتورة سعاد الصباح والمغربية فاطمة بوهراكة

اتفقت الشاعرتان الدكتورة سعاد الصباح والمغربية فاطمة بوهراكة على تحضير عمل إبداعي مشترك أطلقوا عليه اسم فيتو على نون النسوة .
فيتو على نون النسوة هو عنوان المسرحية الشعرية سيتم عرضها يوم السبت 28 يوليوز 2007
على الساعة السادسة بالمركب الثقافي بفاس .

مركز ميزوبوتاميا الثقافي
بلغـــــراد – صربيـــــا
Mesopotamia Cultural Center
Belgrade - Serbia

شـــــهادة شـــــكر

منحت هذه الشهادة الى

الشاعرة فاطمة بوهراكة – فاس ، المغرب

لمشاركتها في الكتاب الشعري المرأة الإلهية
والذي صدر بمناسبة يوم المرأة العالمي

Sabah Al-Zubeidi
direktor
Sabah Al-Zubeidi

Beograd, 10.03.2018. godine.

فاطمة بوهراكة في رحاب جامعة كاليكوت بالهند

في رحاب جامعة كاليكوت بالهند يتبخر كل شك على أنها امرأة ليست كسائر النساء، وإنها تكرم خارج الوطن اعترافا بها أكثر مما كان عليه أن يكون في حقها من أبناء جلدتها، أو لأن العظماء عادة لا تراهم عيونهم وهم يرون بأعين الآخرين، أم لأنه الحسد والغيرة التي تجعل بعضهم يتعامون حتى إذا انتشر خبر الروعة جعلوا أصابعهم في آذانهم وهم لا يعقلون متجاهلون عليهم غشاوة لا تفارقهم إذ في الحين ترى المتطفلين أكثر حظا من المتميزين وللتاريخ تدوره عبر تصفية هذا من ذاك حيث لا يهمها من ذلك إلا ما تفضلت السماء عليها شرف

التكريم والتقدير في العديد من الدول العربية وغير عربية، كما نالت من الجوائز ما يمكنه التوغل في عمق الازدهار الفكري الذي لا يكـــون إلا بقوة الفعل وصلابة العمل كما عليه اللبوءة من شراسة دون أن تـــنحني كما الشمس مشرقة بالهند وهم يجلونها تقديرا واحتراما، وقـــد جعلـــوا صورتها بلافتة تكريما لها حبا في الإنسان الذي يسكنها وقد تجسد مـــن ذهب ليكون امرأة من ذهب فاطمة بوهراكة برحاب جامعة كاليكوت بالهند ونحن نتأمل الصورة التي على لافتة بالهند تساءل كل منا حول ما يتعلق بعظماء وأدمغتنا الذين لا يبالي بهم إلا الغرباء تمامـــا كمـــا هـــي الأرض حين تروى من أبعد مسافة وهي السماء وليس لها مـــن البحـــر الذي هو منها وفيها نصيب الري حتى إذا مدها بالماء كان الماء مرا مالحا لا يسقي عطشا ولا ينبت زرعا حتى تغامر في تحليته وقد تعاظم الوضـــع بينكما من حيث المد والجزر، وهذا كل ما كان حين تجاهلـــها محيطهـــا اعترفت الضفة الأخرى وهي تفوز بما لم يفز به رجل ادّعى الأفضـــلية، إنها امرأة أثقلت حقيبتها الثقافية إبداعا ونضالا حتى إذا مـــا وصـــلت تلامس القمر تربعت عليه أميرة تتحدى اللحظة بالتو والحين، لصـــناعة مستقبل قد تدركه وقد لا تدركه المهم تزرع فسيلتها ويجـــني الآتـــون ثمارها حيث يستفيد القادمون بما سجل التاريخ عنها قدوة المستقبل بناء على ما تقدم به ماض وهي على كرسي الحاضر ترسل أشعتها للعابرين

في الظلام الذي لا يزول إلا بجهد مثقفة لا يمكنها أن تكون إلا امرأة من ذهب.

فاطمة بوهراكة والموسوعة الكبرى للشعراء العرب بشكلها الكامل عام 2016

إنها ضجة الساعة وهي تحمل حقيبتها من العالم الآخر حيث الفضيلة وعالم الانتصار على الذات تقدم موسوعتها الكبرى للشعراء العرب 2016

وأنا عندها ما زلت أذكر كيف لبعض الحساد أعداء النجاح كم تقولوا وهم يقون بأنها ممولة من جهة معينة حيث القيل والقال والله يعلم وأنتم لا تعلمون مدى دناءة وخسة هؤلاء وهم يحاربون امرأة لا لشيء عير إنها رفرفت عاليا ولم يستطيعوا الوصول إليها وهكذا كانت وكـــان الأبطال منذ الزمن البعيد وما هذا بجديد بل منذ خلق الله هـــذا العـــالم والناس بين خير وشر كما بدأها ابن آدم عليه السلام بقتل أخيه لنجاحه بعد أن تقبل منه ولم يتقبل من القاتل.

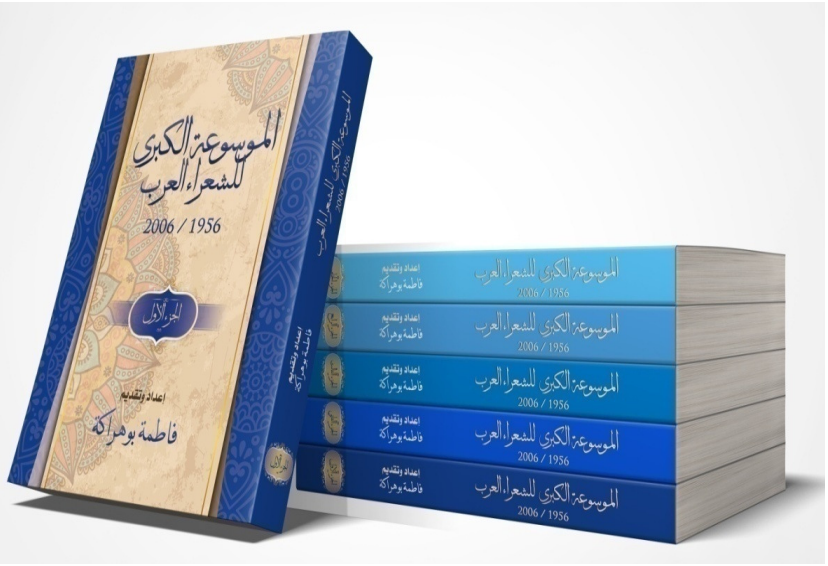

الموسوعة بأجزائها الخمس حسب الترتيب الأبجدي

هذه الأجزاء الخمسة وهي بهذا الحجم يعني أن العمل كبير، وهي أكبر من أن تكون كا تظن لكون الاجتهاد والطموح إذا منبثقا من العنفوان الاستراتيجي لدى الحب في الطيران وهي تريد الاعتلاء دون انحناء تذكرني فيما أنشده المتنبي رحمه الله.

إذا غامرت في شرف مروم...فلا تقنع بما دون النجوم

فطعم الموت في أمر حقير...كطعم الموت في أمر عظيم

لم تغامر في شيء حقير وإنما هي على عظامة الأمر وصعوبته تقاوم الموج حتى الفوز بالاعتلاء استواء عليه لا عليها ولله في خلقه أناس يعملون في الظل دونما رياء لا يريدون جزاء ولا شكورا بهم دام الجمال وبهم كان ليكون الآخرون.

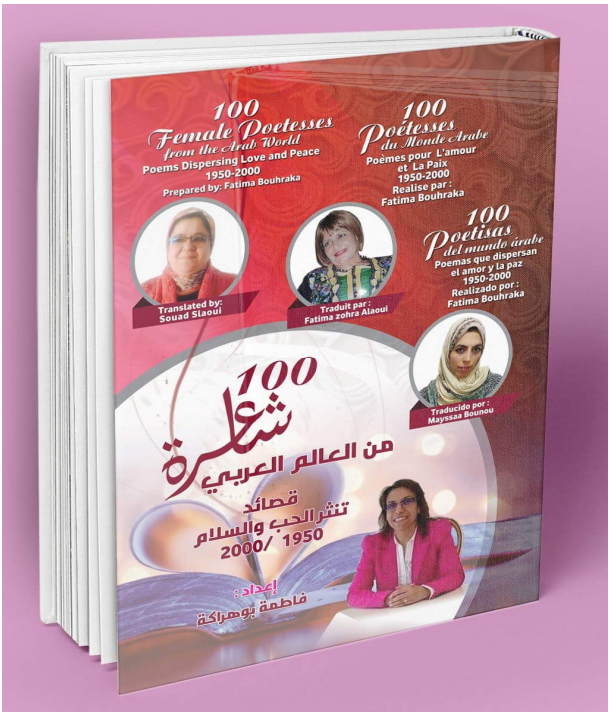

كتاب 100 شاعرة من العالم العربي قصائد تنشر الحب والسلام صدر عام 2017

ومن بين الأعمال 100 شاعرة من العالم العربي وهي كما أعلنتها قصائد تنشر الحب، والسلام سنة 2017 وهو اعتراف بالمرأة العربية التي أعطت الكثير ولم يذكر لها عنوان وتلك مسألة الذكورية في عمق المجتمعات العربية لهذا كانت البادرة عملا جادا وكن نموذجا للأخريات عمل توسده الحدث ليستريح بعد معاناتها وهم بدل أن يساندوها نقدا قصد المصاريف، حاربوها نقد بغية الحصر والامتناع دونما هدف يأكلون

ويشربون متعالين بما يملكون من مال العام خلف كراسي قـــد تكســـر باسترخاء المندلقة بطونهم والحاملون هم هذا العالم الثقافي يعانون،

كتاب 77 شاعرا وشاعرة من المحيط إلى الخليج صدر عام 2018

وأخيرا عام 2018 سبعة وسبعون شاعرا وشاعرة من المحـــيط إلى الخليج تعلن جهرا بها قصد الإظهار والتجمل العربي ليكون له ما لـــيس لغيره من الامتلاء الآدابي أو على الأقل يتساوى العالم الحديث العربي مع الغرب الذي سجل معاصريه ليتفوق مستقبله بحاضر أرختـــه مؤسســـة وكأني أرى فاطمة الشاعرة المناضلة مؤسسة لوحدها بما تكنه من قـــوة متى أظهرتها أظهرت ربيع العهد وقد أينع الحراك الثقافي بما أمطرت بـــه من أعمال متوالية عظمى.

فاطمة بوهراكة الجمعوية: منظمة المهرجانات ومؤسسة لثقافة الإبداع

سنة 1990 التحقت الشاعرة والكاتبة والمناضلة في المجال الجمعوي بثانوية "مولاي رشيد" وزاولت العمل الجمعوي في عدة جمعيات محلية إلى أن جاءت سنة 1994 لتؤسس محترفا للشعر المعاصر بمعية ثلاث شاعرات شابات بإدارة الشاعر القدير محمد السرغيني كرئيس شرفي للمحترف بكلية الآداب ظهر المهراز حيث العمل الجمعوي مصدر رسالة معرفية علمية توعوية حتى إذا استثمرت موهبتها في ذلك أسست جمعية "دارة الشعر المغربي" سنة 2007م معية ثلة من شعراء المغرب ومترجميه وعشاق الكلمة الراقية.

ولا أقول مصادفة بل حكمة الله في كونه حيث النسق المتوازي مع حدث ترك بصمته في الطبيعة كالمعادلة الرقمية دون خلل منها وهي تمنح عام 1994 – جائزة في المجال الشعري على مستوى ولاية فاس المنظم من قبل جمعية الأمل للثقافة والتربية، إذ نفس السنة عاد إلى موطنه روسيا الكاتب والأديب "الكسندر سولجنيتسين" وهو فوز له بالعودة وفوز فاطمة بالجائزة لتكون المقاربة في الحدث حيث يجمع بينهما نفس المسلك الإنساني والمنهج اللأدبي الفكري وهما أيضا أصحاب

قضية إنسانية كونية لا تحدهم جغرافية المكـــان ولا يحاصـــران بزمـــان وكلاهما في ظل معارضة الحق للباطل أبدعا وناضلا إلى أن أشرقت هوية الفعل الثقافي كما أظهرت كلمة الحق ما لم يظهره رشاش ولا أبان عنـــه سيف إنه الحرب بالقلم والسعي حفاظا على رفرفة العلم.

رغم الحصار الثقافي واديولوجية القمع الفكري لم تتوقـــف بـــل زادها ذلك قوة التحدي والمناهضة بالهامش ليكون أصلا بـــارزا بعـــد إظهاره على صيغة نون النسوة وهي تفيض ليمتلأ بهـــا مـــوطن الأدب والفكر العربي عامة نحو الأمام مهرولة دون أن تلتفت وراءها ولا تبالي بما فاتها ولا يخيفها شبح المطاردة تحسبا لما هو آت تتحمـــل مســـؤولية الكلمة والإبداع بدورها مديرة ومؤسسة مهرجـــان فـــاس الـــدولي للإبداع الشعري الذي انطلقت فعالياته عام 2010 مع حضور أسمـــاء وازنة شعرية أدبية لامعة ليتولى الحرف محوره الزمني كل حين وقد صار المهرجان سنويا يستثمر فيه الشعر والأدب ويعلو منـــبر الملقـــي لـــيراه المتلقي بعد أن كان يسمع عنه ولا يراه فقد اندمج الغيـــاب بالحضـــور فتراءى للجميع ما كان خلف الضفة الأخرى دون تردد مـــن يهـــوى القصيدة ويعشقها، رغم غياب المسئولين عن هذا المجال الذين فضـــلوا سياسية الزبونية والمحسوبية وإقصاء الكفاءات الجادة جمعويا لأنها تعـــري سوءاتهم وتظهر ضعفهم.

ولأن الأمر هام بالنسبة لحاملي لواء الثقافة دون غيرهم انتفضت تقاوم الرغبة بالترجي خلف كل جميل وهي تعانق الريح رغم ما تحمله العاصفة من بلاء قهر الانتصار ليهزم في ظل معركة ضد التيار وتنتصر المرأة الذهبية وهي حلة يتحلى بها الوطن كغيرها من اللواتي كن له شرفا رغم الحصار الذكوري الذي ينظر إليها كأنثى ضعيفة ليفاجأ بما لا شيء إلا اللواتي رفرفن مع العلم سائر القمم، حتى إذا ساهمت جهة يكون لها فيه نصيب التخلي عما هو جميل لينتحر الجمال في حضن المتسللين في ظلمة العتمة السوداء في عيون لا ترى إلا الربح المادي من خلال استتراف المال العام عن طريق تنظيم مشوه لمهرجانات ثقافية ممسوخة تحتوي على شلل معينة وبدعم من جهات معينة ايضا أما الثقافة الحقة فهي لفاطمة وأمثالها يحترقون بنارها كي يستضيء المتهافتون وراء فضلات العاملين عليها.

كم عانت وكم لها من مشاريع عظمى تحقق بعضها إلى غاية ما وراء الضفة الأخرى تناضل بالفكر والقلم وهي تعمل على جمع شتات الشعراء، كما أنها مديرة مؤسسة صدانا الثقافية منذ عام 2008 – إلى عام 2018.

إذ أينعت بها رؤوس أقلام لم يكن لها ظهور، فضلا على ما ساهمت به في حراك وطني عربي وهي تستنبط مستقرأة وضعية العالم

الثقافي وهي تنفد أفكارها بهدوء حكيم منها: كما أذكر (إقصائيات شاعر الورد) الذي اعتنى بإظهار مواهب الشعراء الشباب بمدينة فاس أضف إلى ذلك فكرة (شاعر وقصيدة) والهدف منها اقتفاء أثر الشعراء العرب صوتا وصورة عن طريق قناة اليوتوب بشكل أسبوعي.

وبصفتها رئيسة اللجنة المنظمة لملتقى صدانا الذي أقيم بالمغرب وفرنسا والإمارات والهند كان لها الدور الفعال في تحقيق ما لم يحققه غيرها مما خول لها المشاركة كعضو لجنة تحكيم في مسابقات شعرية متعددة، وبهذا الاشتراق اعترفت دول أخرى لها حيث الصدى البوهراكي يسمعه الآخرون من الدول لتتخطى جغرافية المكان وهي تكرم في الجزائر، والعراق، ومصر والهند.

كما أنها صاحبة مبادرة (تبرع بكتاب.... تحمي الألباب) التي أطلقتها خدمة لرواد المكتبة التي كانت تشرف عليها بشكل تطوعي بالمركب الرياضي والاجتماعي عين النقبي والذي جمعت من خلالها أكثر من 5000 كتاب ثم تسليمهم لمكتبات المجتمع المدني بفاس، إنها بادرة المهتم حيث لا وجود للراحة ولا للنوم قبل العمل على تصفية الجهل ومحاربة الأمية والرقي بالفكر والأدب الإنساني..

السباقة لثقافة تبرع بالكتاب، عندما كان التبرع باللعب والملابس والطعام ارتأت المناضلة في أن تغير مجرى السياق الملحوظ لدى الأمة نحو ما هو غير مهتم به إلا قليل لتكون أول من ساهمت متبرعة في سخاء تبرعا بكتب لصناعة لزرع حب الثقافة والمعرفة وسط مجتمع قل قراءه وهي بادرة أعطت أكلها لتعيد ما قد ذهب عهده من حب الاطلاع وجعل المكتبة في كل بيت من أهميات الإنسان المغربي وكانت الانطلاقة من فاس لتعم الفكرة المغرب كله بعنوان "تبرع بكتاب.... تحمي الألباب"

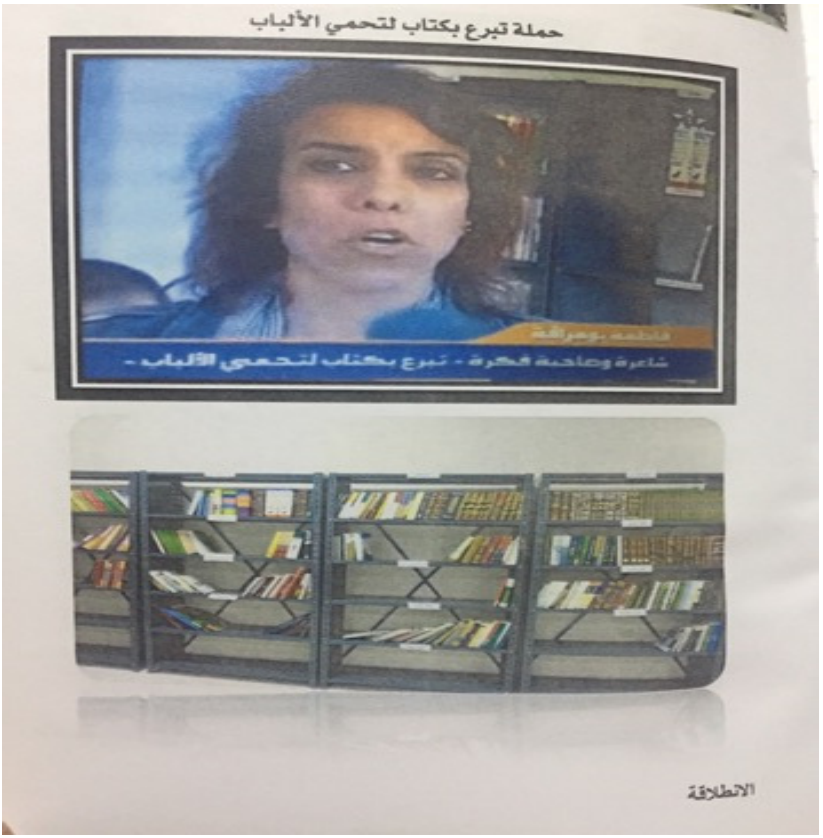

هذه صورة الانطلاقة تبرهن على عدم الاهتمام المحلـــي بشـــأن المعرفة وهي على رغبة في ذلك تحاول خلق ذلك الاهتمام المفقود

عملية التبرع

النتيجة

وأنت ترى صورة عملية التبرع والنتيجة تدرك الفضـــل الـــذي يمكن للعاقل تناسيه إذ بعد الفراغ هل الامتلاء يزرع البشاشة الفكرية في كل ذي حاجة لمعرفة وتعلم بهيج وقد أينع الورد الثقـــافي في ريـــاض المعرفة والعلوم، وما كان لهذا العمل إلا أن يكون حجة على من يدعي الرجولة إنه منهزم أمام امرأة لا تريد جزاء ولا شكورا ولا علاقة لها في شيء خلفية الشاشة السياسية وهي تنادي بالحرية والعدالة والكرامة.

شخصية ثقافية بامتياز

كم هي فاس جميلة بارعة في خلق عباقرة وصنع أعلام مفكـــرين وعلماء وأدبيين شعراء، إنها مملكة العلم والمعرفة فضاء أنجب قبل فاطمة الفهرية والآن قد أنجبت فاس فاطمة بوهراكة وغيرها من أبناء وبنـــات فاس العتيقة الحديثة المعاصرة التي هي الماضي والحاضر المميـــز بأهلـــه وطبيعته إنها أرض منها كان علال الفاسي ومحمـــد الحلـــوي ومليكـــة الفاسي كم هي بارعة في صناعة من هم لا مثيل لهم وهي تعـــانق المجـــد الثقافي بترشيحها لنيل جائزة أفضل شخصية ثقافية عام 2012 بجـــائزة الشيخ زايد للكتاب. كما إنها لم تكتف بالكتاب فقط لتتطوع بإذاعـــة فاس الجهوية، لمدة عام ونصف، وهي تقدم برنامجها في الشعر، بشـــكل أسبوعي دون مقابل مادي يذكر. متطوعة لنشر الصفاء الفكري الثقافي دون مقابل غير إنها اكتسبت تجربة أخرى وقد أعطت الكثير بسخاء ما بجعبتها في زمن قلَّ التطوع فيه وعدم المجان عملا دون خلفية يـــراد بـــه الإصلاح، إنه زمن لا يعرف معنى أن تكون وطنيا وأن تقدم لبلدك دون أن ترغب في شيء إلا أن يكون الأفضل رغم المعاناة التي احزألت حول رقبة كل من أشهر قلمه معلنا حربا ضد الجهـــل وهـــو يحـــاول بأقـــل

الإمكانيات صناعة الحب واستثماره كما هي بوهراكة البطلة التي لم تدع موهبة إلا واستثمرتها علاوة على الإعلام غنت ومارست المسرح كما أنها المبتكرة لفكرة مشاكسة الشعر للغناء التي نفذتها بين سنوات 2013/2011 على شكل فيديو كليب مع أغاني عربية لمطربين مشهورين من بينهم الفنانة المغربية سعيدة فكري.

تم ترشيحها لنيل جائزة الشيخ زايد للكتاب في خانة الشخصية الثقافية لعام 2012 بعد أن ابتسم الحبر متدفقا يملأ أودية الفكر والمعرفة وهو يتسلل أفئدة كل من يهمهم الأمر، يريدون الأخذ عنها كما الشيخ والمريد مرفرفة عالم المجمد لتكون علما في القمم وهي تستقرأ العنفوان الفعلي كحراك ثقافي يتجسد في شخصها عاملة على الرفع من مستوى

الثقافة بالوطن الذي لا ينصفها وهي التي كانت وماتزال على اجتـــهاد ترتب حقائبها لأجل ذلك دون أية التفاتة مسئول لدعمها لعلها تـــبرهن أكثر، لكن الجائزة تكلمت نيابة عنها وعمن لم يستطع أن يقـــول بـــأن فاطمة بوهراكة سيدة الثقافة المناضلة الحقة وما هي بلاهيـــة ولا غـــير مهتمة بل هي التي ظلت تحمل على عاتقها هما ثقافيا كونيا عالميا لأنهـــا تعمل على السلم والسلام،

الدورة الأولى من إقصائيات شاعر الورد تتزعمها فاطمة بوهراكة صاحبة الفكرة والتنظيم من خلال جمعية دارة الشعر المغربي

ويكفي المتحقق إنها تتزعم جوائز ومسابقات حول مـــا يتعلـــق بالثقافات المتعددة التخصصات إلى أن يبزغ نجم آخر على يدها فيكون إضافة، كما فعلت وهي تتزعم الدورة الأولى من إقصـــائيات شـــاعر الورد، وشاعر الورد لغة تدل على السلم والسلام والحب.

ألا إنه لا شيء كالفَرْدِ في عالم الودِّ.....وفاطمةٌ هَـــلَّتْ به "شاعر الوَرْدِ

ترفرف كالعصفـــور في عالم المجْـــدِ.....ثقافة من يهوى الريادة في النقْدِ

لافتة حملة تبرع بكتاب تحمي الألباب في دورتها الثالثة

الدورة الاولى انطلقت عام 2014م

ملصق مشاكسة الشعر للغناء مع سعيدة فكري

مهرجان فاس الدولي الأول للإبداع الشعري دورة الشاعرة المغربية مليكة العاصمي عام 2010

مهرجـان فـاس الـدولي الثـامن للإبـداع الشـعري دورة الشاعرة السعودية الدكتورة ثريا العريض 2018م.

رياضية ومطربة

وتزداد عمقا بوضعية المكان وهي تزرع بذور الثقافة لترغـــب في تثقيفها السياسي فتلتحق سنة 1999 لتعلم ما لم تكن تعلم وتتألق فكرا سياسيا. وهي تحاول أن تطور مسارها فكرت في تغيير الوضـــع المحلـــي لكن هل المثقف يمكنه أن يتسيس وينجح في ذلك، هذا تساءل يجعلـــك أكثر تملكا لحقيقة تجهلها إذن هي امرأة تفوق العادة وكأنها من ذهـــب نادر امرأة كانت ليكون الآخر وهي تمارس رياضة العدو الريفي كما لها إنجازات في مسافة 1500 ما بين 1991– و1994– وهي تحقق انتصارا على الذات هدية انجازات محلية رياضية وفوز عالمي ثقافي.

لتطل علينا بصوت رخيم عبر قناة عشتار العراقية خـــلال لقـــاء مطول خاص بمنجزاتها لتجيب المذيع الذي طلب منها أداء أحدى أغاني المطربة اللبنانية الشهيرة فيروز وبعد أعجابه الشديد بصوتها سألها: لما لم تحترف الغناء؟

فكان ردها: لقد فضلت الشعر عن الغناء ولست نادمـــة علـــى اتخاذ هذا القرار رغم أننا نرى اليوم أن طريق الغناء أسهل وأكثر مالا.

غنت بإذاعة فاس الجهوية ونوه بصوتها الملحن عز الدين المنتصر بداية تسعينات القرن الماضي.

عندما يرن الصدى من جبل يعم إيقاعه جل سفحه يردد سونفونية الفضاء على مدى الاختراق والتوغل العميق لشاعرية التأمل في صميم القلب الذي لا شيء إلا نبضات تدق حسب تاريخ الإصدار الجديد لكل حرف ليكون حدثا شعريا وهي عادة القائلين بالنسق يلزم التغني بالكلمة وهي كية لا تتجزأ لكون الحس الجمالي وهو يتطلب الاكتمال بين اللفظ والتغني به ولهذا تعتبر بوهراكة بإيقاعها وطبقة

صوتها المتوج أقرب من غيرها للقصيدة عند الازدواجية بينهما حيق الاكتمال الأدبي على مدى العصور من عهد اليونان والاغريق وفارس وهم يتغنون بالكلمة طربا وعزفا على إيقاع معين روحي أما العرب فقد كانت التفعيلة أهم للإيقاع حتى أتى بن خلدون ليقول في مقدمته "الشعر هو الشعر" يعني الشعر ليس تفعيلة ولا غيرها بل الشعر شعر بما له وما عليه من حس وشعور مما يجعل الإيقاع الصوتي يلزم فحول الشعراء التغني ولهذا نجد فاطمة على إيقاعه تغني بالإذاعة الجهوية وغيرها لكون المنطقة التي تنتمي إليها منطقة لها موروث فني وقد ألهم الله أهلها ما ميزها به من صوت وفصاحة وقوة لفظ وبيان وتلك هي الشاعرة والكاتبة والمناضلة فاطمة بوهراكة امرأة من ذهب.

في لقائها بقناة عشتار العراقية حيث تعرفنا عنها كمطربة بصوت جميل.

وهاهي تغني بقناة عشتار العراقية كمطربة لا كغير ذلك وتلك مواهب متعددة مما يسمى ساحبها بالموسوعة، إنها حقا موسوعة لا تتوقف على حال ولا تهدأ عند سبيل بل تسير ولا حصار لها من أي شيء يمكنه ذلك إلا تحدته وأكملت الطريق لتكون كل شيء فنانة مطربة شاعرة سياسية بل لا حدود ولا قيود.

وبكونك تغني بقناة عراقية بلد عريق فنه بلد كان مـــن الأوائـــل الذين أسسوا للطرب وأبدعوا في الوتر حيث اعترافهم بها مطربة يعـــني إنها كذلك استمعنا لها تنشد الكلمة فكان الصوت طربا والحرف منـــها فصاحة ذات رنة وإيقاع، وعليه نستقرأ نصا من نصوصـــها الشـــعرية لنؤكد لكم حقيقة الاعتراف ومصداقية الاغتراف الفعلي لديها من كل نهر ليرتوي الحس وتسقى المشاعر فما أعظمها امرأة وما أروعها شاعرة ومثقفة...

استقراء ملخص لقصيدة

(لكل هذا الألم أرفض كينونتي)

من ديوانها اغترابي الأقاحي

الشعر حجة المتناقضات إذ كل وعالمه لا يشبه أحد أحدا كمالبصمة، وإلا كان صوتا لغيره يردد ما تقدم منه صورة وإبداعا، وتبقى الكلمة والحرف، وجها مشتركا مادام الكل، يتعامل على سبيل التواصل بنفس القاموس، إلا أن اللغة إناء متى صلح كان المشروب على ما يرام أما إذا حل به مكروب أو فيروس أكيد ودونما نقاش يتسمم مشروبه، والعكس صالح إذ على المرء أن يتأكد من طهارة الإناء ونقاوة المشروب وإلا كان قاتلا بدل من أن يكون راويا لعطش وظمأ،

وليس للشاعر إلا ما عليه من جودة وحبكة ليكون علما في الذاكرة المتلقية التي هو المعبر عنها، وعن معاناتها وكذلك الحال عندما تستنبط المعنى وأنت تستقرأ نصا من نصوص، الشاعرة التي هي موضوعنا على سبيل التحقق كلسان كوني نيابة عن العالمية عن كل إنسان عن الطبيعة عن كل ما هو حي، دون أن تلتزم بمكان أو زمان،

بل هي رفرفة حول كونية هذا العالم لتقول كلمتها، فيه عامة والإنسان خاصة، ولا تخص فلانا وعلانا، حتى تعم الإفادة ويدوم الحرف متحملا معانات الآخرين إرث مستقبل قريب بعيد وهو تؤرخه بلاغـــة وبيانـــا، ونحن مع ذلك نستدل بقصيدتها التي تقول.

في المابين

وجدتك تتنفسين الآهات

ترحلين من رحم آمي

في عوالم الغضب

الموشوم بلغة الاحتضار

تتلذذين جرحي العتيق

في صمت راحته النسيان

يستحقني هذا الانتصار

يجعلني أغرق في اليم

وحدي

أشدو زغاريدي المؤجلة

لعشق مضمخ بالوفاء

ساعة الجحود

تبرأت مني

من عالم الأحلام

من هذا الكون

غريب هو الصدق

ملعون هو الصبر

في زمن الغدر

المقنع بالعسل

المتيم بالخطيئة

قتلت لحيظة الفرح

بأياد شبيهة بيدي

يدي بريئة مني

من ألمي

أرفض كينونتي

ساعة الإقصاء

أتحول.. أتيه

أتمرد

داخل هذا القفص

أنقش العناء فوق الورق

المبعثر على الجدران

ألهو بالألم

أنسى ما تبقى مني

أداعب جرحي

لأرسم وجها يشبهني

كثيرا يشبهني....

مدار الحرف وإيحاءه الصوتي عند الشاعرة

هي لا أخرى، لتكون مجدا وفخرا، لا كما كان الآخرون هنا لا من الضفة الأخرى، مستقلة بماهيتها، إنها فلسفة الحرف وكينونة الكلمة لعل الالتقاء بها داخل النص تحدثنا أكثر فأكثر مجازا وصورا أبلغ وحكاية أطول زمنا وعمقا حيث ما هو أكبر مع النسج الذي هو على مستوى اللفظ، لأجل التداخل لصناعة إيقاع وجرس كلمة أو حرفا أو بهما معا وكذلك النسج القياسي ونسج المضمون باحتواءه على الفكرة علاقة تربط بينها وبين المضمون لتتوحد الصورة دون تناقض، ثم يأتي السرد البنوي أو بنيوية السرد،

إذ إن السرد البنيوي هو أن تكون الأولوية للأسلوب سياقا تابعا لإيقاع يدل على مضمون بما يوحي إليه الشكل من توضيب اللفظ حيث الشكل يكون أهم من المضمون نحنو.

رباب ربة البيت...تصب الخل في الزيت

لها تسع دجاجات...وديك حسن الصوت

تجد الأسلوب إيقاعا موسيقيا له رنة مطربة سلسة الحرف والتركيب اللفظي إلا إنه أجوف المعنى لا يستفاد منه إلا طربا وتسلية،

تباعد عن بعضه والمضمون مجرد عمد نسج عليه كلام كي لا يتفكك رغم إنه لا شيء منه أنا بنيوية السرد هو أن يكون المضمون قاعدة الأسلوب نظما ونسجا كول المتنبي رحمه الله،

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله...وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى...حتى يراق على جوانبه الدم

مضمون يتحكم بلغة النص من حيث الأسلوب ورنته وموسيقاه حتى إنه يوحي لك حرفه بما يكنه النص من معنى، كقوله عز وجل (ويدع اليتيم) وكأنك تسمع لليتيم أعأعة وهو يدفع من الدافع له وبه كان الحرف دالا بصوته وإيقاعه على مضمون النص من بنيوية السرد،

وأعتقد أن أهم ما في النص بناءه التام على مستوى جل المسالك الاستقرائية من آليات النسج والسرد، وأنت تقرأ نصا للشاعرة القديرة فاطمة بوهراكة ابتداء من "وجدتك تتنفسين الآهات" إلى غاية قولها "كثيرا يشبهني" وهو إثبات تتحقق به العبارة بين المسالك الثلاث،

السرد البناوي: وهو إظهار الفكرة من حيث الإيحاءات التبيينية وقد بدأت بها من قولها.

وجدتك تتنفسين الآهات.

فالآهات كلمة تبيينية لمحتوى ذهني لدى الشاعرة وعرض مختـــزل لما عليه من معاناة، ثم إن ذكر رحم أمي صورة ذات وجهين ثورية المعنى على يكون القصد هو الأرض، والمواطنة هي علاقة التجاوب الـــذهني على ما للنفس من علاقة حب وانصهار أمومة الأرض ثم أمومة الأم التي أنجبت الولد والبنت حيث إن المرأة أم تشـــبه الأرض ورحمـــة تشـــبه السماء، وقد يراد بتوحد العلاقات العرقية بذكر حواء في النص حيـــث عمومية الحس وخصوصية الفرد بعلاقته تجاه الوطن الكوني من أمه حواء العام إلى الخاص من أمه التي أنجبته ليكون.

ثم بناوية السرد: وهو توضيب الكلمات المنبثقة من الفكرة نحـــو "ترحلين من رحم أمي" و"في صمت" و"يجعلني أغرق في اليم وحدي"

مثلا "اليم" مرادف البحر لكن ذكره باليم لـــه مرجعيـــة غـــرق فرعون من كتابه عز وجل، حيث الإشارة إليه باليم يكون القصد هـــو معاناة الفرض بعد الخطيئة أما البحر هو غرق بعد عاصفة وقد يراد باليم ما تعلمه وعلمه ليتسبب بالغرق فيه وتلك إيحاء عربي حتى إن الـــيم في المنام يفسر على إنه عسر وهم أو علم ومعرفة وقد يرادهما معا،

السرد البنيوي: تسلسل، دال على محتوى مضمون نحو" الآهات، الغضب، الاحتضار، جرحي،

وكلمات أخرى وهي عوالم كلية الخطاب جزئية اللفظ مثلا لهذا هو إن الآهات كلية الخطاب كالآهات هي كلية من حيث الأوه على مجمل الحدث لكن السبب هو جزئي اللفظ كالمعاناة، وقد تسبب في الغضب لتكون كلية بذاتها جزئية بخصوصية الغضب، وهنا فرق بين الجملة الكلية واللفظ الكلي إذ كلية اللفظ ما يجمع تصور معناه فيه مادام المعنى قابلا للشركة، وهو لفظ له معنى لكنه لا يتحقق، مثلا جبل من لؤلئ ومرجان، إنه لا يمكن عقليا لكن يمكن لفظا ثم إن ثم كلي الوجود لكن الواقع لايثبته نحو بحر من لؤلئ، العقل لا يمنع لكن الواقع لا يثبتها، مثلا يستحقني الانتظار، فالانتظار يستحقها من حيث العقل هو ممكن لكونه يدرك خلفية الصورة والقصد منها لكن الواقع لا يثبتها ولهذا يصعب تمنطق ما لا يمنطق عند الواقع لكن العقل منطقه على صيغة التبيين اللفظي الذي يحمل حقيقة العمق الفكري في طياته فيحدث التناقض بين كلية الجمع وكلية المجموع وهذا هو ما تتضمنه قصيدة النثر من حيث السر الذي يجعلها للخاصة من المبدعين دون غيرهم،

ولهذا ننتقل من الدراما السردي حيث الغضب وما شابهه في النص لنقول ما يمكن قوله والله اعلم بما أراد القاصد من القصد به،

بنيوية السرد: وحدة عضوية بين الشكل والمضمون وربط علاقة بينهما كتجسيد الحدث في الكلية عبر الصوت والجرس به نحو قولها،

كزغاريد المؤجلة، وعبارة أخرى، حيث إن زغاريد دلالة تراثية المفهوم من حيث الإعلان عن الفوز أو حدث لكن عندما تكون مضافة بالمؤجلة توحي إلى ما أراده الذين أخفوا حقائق دون الإعلان عنـــها وقـــد رن ناقوس الخطر وقد يكون تأجيل الزغاريد هو تأجيل تراث صوتي ليكتم الصوت مع الأنفاس،

إن هذا الجمع بين إشكالية البناء النصي وآليات النسج اللفظيي والحرفي، واستحضار السرد بأنواعه الأربعة التي هي "السرد البنـــاوي، وبناوية السرد والسرد البنيوي وبنيوية السرد،"

إنها عبقرية الجمع بينها في نص واحد وهو ما يسمى بلغة الفقهاء الكلية من حيث الجمع بينهما والجزئية حيث كل ودوره في الاستعمال عند النظم أو النسج،

كما إنها قد أجادت البناء لتكون المسالك الأربعة جزئيا والبنـــاء كلي لكون البناء كل آليات ومسالك للبناء النصي،

أما من حيث الشكل البلاغي قد اعتمدت على الانزياح وهـــو نوع من الغموض والغموض هو ستر الحقيقة بالكناية أو الاســـتعارة أو بهما معا وهو ما يسمى عند عبد القاهر الجرجاني بالمجاز، وهي تقول.

"وجدتك تتنفسين الآهات

ترحلين من رحم أمّي"

وجتك فعل ماض، والتاء فاعل دال على المتكلم الذي هو الفاعل والكاف مفعول به مخاطب لأنه الموجود والتاء واجد،

تتنفسين فعل مضارع،. الآهات مفعول ذهني

وتتنفسين الآهات على العموم حال أي وجدتك على حال حالك تتنفسين الآهات،

إذ إن علاقة الحال بالفاعل وجدت لتكون الأصل فيه، وهو على سلاسته كان ذكر الوجود على مر الزمان حيث إنها قد يكون القصد هو إتيانها هذا العالم كامرأة في وطن أو دلالة إنسان تتنفس الآهات بصفة الأنثى وتلك هي ما ميز وجهتها وقصدها وهو خطاب موجه وجيه،

ترحلين من رحم أمي.

حيث العبارة قد تكون رثاء وأنت تتأمل سردها في القول.

"وجدتك تتنفسين الآهات

ترحلين من رحم أمي

ترحلين فعل مضارع. من حرف جر يفيد الانطلاقة. رحم اسم مجرور منطلق منه وهو مع أمي مضاف ومضاف إليه وهي جملة لها ما في الإشارة من معنى الوطن والتربة حيث الرحمة الدال عليها باسم رحم ككلمة تبيينية لوطنية النص والرحيل عنه عند الغضب

في عوالم الغضب

الموشوم بلغة الاحتضار"

نسيج لفظي مما عليه كلمة الآهات وعلاقتها بتتنفسين الكلمة التي تقدمتها لتكون حاسة مدركة الانفعالات عندما تشير بقولها " ترحلين من رحم أمي" و:ان الرحيل جعلها تتنفس الآهات، كما كانت لغة الاحتضار تبرهن على إن الرحيل هو الموت وقد يراد بالاحتضار التقهقر الحضاري والموت الفكري وتبقى الحقيقة علقة بما تكنه الشاعر خلف حرف استعصى بقوته على الراغب فيه،وقد يكون الإحباط،

إلا إن السياق عام يمكن الإدلاء به أنى تشاء وأنت تعانق الحرف تجدها بدأت بالواو، وهو حرف أجوف يحيلك، على الجيم، من وجدتك وهو حرف جرسي

ذلقي قلقلي من حروف القلقلة إنه في الحروف الذلقية وهـــي"ر- ل- ن-

كما تجده في الحروف المجهورة وهي-" ج- د- ر- ز-

كما يرن مباشرة في أذنك حرف آخر من الحروف النطعية وهي من أخوات- ت- ط- د - ثم حرف الكاف للمخاطب من وجدتك وهو مهموسا من أخوات – الحروف المهموسة وهـــي- ت ث- ح- خ- ك- س- ش- ص-

كما إنك تجد التاء من النطعية والمهموسة أيضا، وعليـــه كانـــت الشاعرة صوتية لها دقة الاختيار التوضيبي للحروف الإيقاعيـــة، وهـــي تتموج بين النطعية والمجهورة، والمهموسة، والذلقية، تكون قد استطاعت التحلق في عالم الصوتيات من القصيدة النثرية ومن لم يكن له علم بها لا يمكنه الإتيان بالقصيدة النثرية لأن قصيدة النثر علم آخر ليس كالشعر الحر أو العمودي الذين هما على التفعيلة لذا وجب على النثري الـــتعلم والمعرفة بعلوم الحرف وأنواعه حتى يمكنـــه ذلـــك في ظـــل التجـــدد والابتكار، وكل يعلم تأثر النص بالحرف وهي إشكالية سيبويه والخليل، وبن جني، والأصمعي، حتى إنهم ظنوا في ذلك ما لم يتصوره لغوي ممـــا أوقفهم عندها حتى التبحر والاهتمام، حيث التوغل في تموجات ذهنيـــة

التي تحدث تجاوبا حرفيا ليكون اللفظ دلالة صوتية، ضمن مكنون الكلام الحزين، والمفرح، مما يجعل المتلقي يدركه ولو ليس من أهل لغته، مثلا حرف التاء من المقاطع الأربعة الأولى من وجدتك، وتتنفسين، والآهات، وترحلين، – والتاء المربوطة من لغة، والتاء المبسوطة من الاحتضار.

إن استعمالها العلمي للحرف قاعدة أعلنت بها تداخلا إيقاعيا كالتاء الذي هو من حروف الهمس والحروف النطعية، ثم كان لها في الحروف الشفهية كالفاء من تتنفسين والميم، من عوالم، والموشوم ورحم وأمي والباء من الغضب،

فكان الفاء والياء على سبيل السكتة التي أوقفت اللفظة لحظة الالتقاء، الشفهي لتنطلق خلف نقرة حسية بذهنية المتلقي،

والتعامل مع الذهن هو إبرام اتفاقية التواصل بين الأفئدة التي لا ترى إلا بما يرن لها في الأعماق، حتى تتمكن من حركة طبل الأذن ومطرقتها لعل المعلومة الحسية تصل إلى الدماغ،

وكذلك هو التوضيب عند الشاعرة التي تميزت بكل هذه الإيقاعات الصوتية، على مستوى القياس إذ إن الغضب نتيجة ما أرقت به النفس من آهات متنفسة من عمق المعاناة.

السرد الحر في عند الشاعرة

إنها بناء كلي لدى النص بما عليه السرد البنيوي من مضمون جعل أسلوب النص

يتموج، صورا قسمت إلى إيقاعات دالة كما هو شأن الحرف عندما فيما قدمنا لك قبل عنه لحبكتها فيه، وهو تنقل إجمالي كتنقل الموشحات عند الأندلسيين بإضافتهم الغصن، والقفل، تفاديا للملل وهو ضرب من ضروب التجدد كما عليه قصيدة النثر إلا إن السرد هو سياق قديم يختلف من نص لآخر حيث التميز، والتفرد، كما هو التوازن السردي وهي تقول.

" تتلذذين جرحي العتيق

في صمت راحته النسيان

يستحقني هذا الانتظار"

همسية، ونطعية حرف التاء مركبة حيث البدء بها مكررة ليحدث ارتجاج لصناعة الحس بمضمونه بصفير بين الفكين بالتصاق اللسان مع اللهات إذ تجعلك أكثر تذوقا يؤدي بك إلا شعور معاكس لما عليه حروف الهمس لكن العجيب منهما إنهما نطعيان همسيان، خصوصا مع

التكرار بما يخلق لك ذلك الارتجاج المعبر على اهتزاز داخلي، حتى تحولك رقة مجسدة على آسلة لسان المتكلم، ومن لم تحركة براعة الحرف به خلل حسي أو هناك عيب في استعمال الحرف عند السرد وهو علم من أصول الشعر والشعراء، تتلذذين تكرار التاء وهي همسية ونطعية من الحروف الآسلة لأنها تخرج من آسلة اللسان حيث الذوق والتذوق، بين التاء والذال وبينهما حرف ذلقي وهو توازن سردي بذلقين الختم بالنون كمدخل للجملة أو الشطر، إذ لم يكن هذا السرد عبثا أوة صدفة بل على علم منها ومعرفة بأصول الحرف وهي مدرسة فاس التي تحوي جامع القرويين أول جامعة في العالم وقيل قبل الأزهر بمائة عام، وبها أدباء وعلماء وشعراء حيث كان للحرف والشطحات الحرفية سردا هو من أهم ما كان المتصوفة يهتمون به ولهذا نفاجأ إذا أشرقت فينا شاعرة تسرد الحرف على صيغة الإنسان لا على صيغة نون النسوة أو المذكر بل الإنسان ذلك الخطاب الصوفي، تتلذذين فعل مضارع دل على استمرارية التلذذ وهي إشارة إلى الحلاوة بنون النسوة إلا إن الإنسان فيها، أكبر من نوعية الخلق بين العالمية وقد يراد بها تحريك مشاعر المتلقي وهي تسرد الحروف مكررة على ذبذبتها المتجلية في تكرار التاء والذال المعجمة، وبينهما حرف ذلقي وهو اللام، ووجود اللام دلالة اللفظ العربي، إذ الأفعال على ما جيء من الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين، وكذلك ذكره سبويه في كتابه، بأن الخماسية

من الأفعال تعرف هل عربية الأصل أم لا بوجود الحروف الستة ثلاثة ذلقية وهي، اللام– النون– والراء– وثلاثة شفهية وهي– الميم– الفاء– الباء–

ونحن نجد في تتلذذين حرفا ذلقيا للتعريف بعربية الكلمة وهو حرف اللام، والنون، – كما إن إدخالهما على الكلمة نغمت اللفظ بطريقة سردهما الموضب،في صمت راحته النسيان في حرف جر صمت اسم مجرور نكرة حيث الصمت غير المعلن بوجود التنوين وحذف أل كم إن قد يكون صمت الليل أو صمت الرجال الساكتين عما هو مكنون.

وقد يكون صمت المراد به الكتمان، حتى النسيان إذ بتقادم هذا الصمت فاحت رائحته وهي عبارة التبيين والإيضاح والتمييز، كما هي كلمة " الصراط المستقيم " من سورة الفاتحة حيث ذكرها يبين الهدف من السورة هو الاستقامة.

وتعتبر جملة " في صمت رائحته النسيان " حال، والحال هنا جواب تتلذذين، أي كيف تتلذذ فتجيب في صمت، وهو انزياح عن الحقيقة ومغالطة لفظية، لتحقيق الصورة التي تبلغ المعنى الذي يحمل إشارة إلى " السادية " أي الفعل السادي المتمتع بمعاناة الآخرين، وتلك

قسوة الفاعل بالمفعول، وهو خطاب ضمني غير مباشر، مجاز بصفة الشبه المحذوف الذي أصل الكلام فيه هو كأنك تتلذذين فحذفت الكاف لتبقى مقدرة مع توكيد التشبيه لأنه بذكر آليات التشبيه يكون مرسلا وبحذفه يكون مؤكدا، وعليه يكون المعنى هو إنك على حالة التلذذ في صمت، وهي الإشارة إلى الغدر وهو كالسوسة في العظم، ومن تم يفيد الفعل التقادم لكونه صفة دون قيد بزمان باستمرارية الحدث، على وشك أن الانتهاء بالذات المتألمة بتلذذ السادية من الفاعل بها في صمت،

إذن

تتلذذين جرحي العميق

في صمت رائحته النسيان

تجعل وجه المقاربة بينهما لكون رائحة النسيان في صمت وهي تتلذذ جرحها العميق، وحد في الحس وهي تتضمن الحال، والصفة، التي أصبحت مقارنة بالفاعل، ثم يليها قولها.

يستحقني هذا الانتظار.

بمعنى أستحق هذا الانتظار وكانت العرب تغالط في القول على وجه البلاغة وهو نوع من المجاز حيث تدل على إنها أقل مما عليه

الانتظار منها مادام الإهمال منها حتى تجد حلا فجاءت عكس ما عليه السياق التركيبي للجملة لأن الانتظار في الأصل غير جنسي وإنما هو ذهني وإذا جعلت الذن فاعلا بالفاعل لا المفعول يكون القصد زيادة في الصورة كتوكيد الفعل والفاعل هو مسئول على فعله حتى يصير بما أفرط مفعول والمفعول فعلا حيث ذكره يكون

نيابة على الفاعل على عدم القيمة وبوجود الإفراط وهي الذات التي يستحقها الانتظار بعد أن كانت تستحقه، وهي عبارة تشبه القول ب" تكتبني القصيدة "

أي من شدة الولع والحس الشعري أصبحت القصيدة تكتبه،

يجعلني أغرق في اليم

وحدي

أشدو زغاريدي المؤجلة

لعشق مضمخ بالوفاء

ساعة الجحود

الياء للمضارعة حيث تذكير الفاعل وهو الجاعل وله عدة أوجه كأن يكون مداً للكسر في آخر الكلمة وللمتكلم عند استعماله للملكية، وكون للإشباع في آخر القافية، وقد تكون للنصب أو الخفض للجمع نحو إن المؤمنين للمؤمنين إخوة، وهي إما صفر أو رقم للمعادلة الحرفية إلا إنها هنا للاستمرار للفعل وهو حاضر آني دال على المذكر الفاعل، أما على مستوى الصوتي فإنه بعد الجيم، والكاف والقاف عند مخرجه من اللفظي أما اللام تقدمه من أسلة اللسان ولهذا يجعلني كانت على خير توضيب مركب بينه وبين اللام الجيم، باحتكاكهم طبقة معينة من الفك العلوي من الفم، ولهذا هي ذات صوت إيقاعي موسيقي، على سياق عكسي مع العين وهو حرف قدمه الخليل بن أحمد الفراهيدي على غيره بدل الباء في كتابه العين.. وقد استعملت الشاعرة هذا الترتيب لتعود إلى النون وهو حرف دلقي لضبط الإيقاع.

يجعلني مضارع صوتي اللفظ دال على ظرفية الزمان الصعب الذي جعلها تغرق في اليم، إذ إن اليم يراد به وسط البحر، أو النيل وما شابهه وعليه ذكر البحر في العرف هو العلم أو المشكل وقد يراد به الرجل الكريم كقول المتنبي في سيف الدولة رحمهما الله.

"هو البحر غص فيه إذا كان ساكنا...على الذر، واحذره إذا كان مزبدا"

أما اليم هو الدال على الهم والمشاكل كما وصفه عزوجل في سورة البقرة من مشكل بني إسرائيل، والبحر واليم يفسران بناء على سياق النص كما هو الحال في نصها الدال على سنوات الرصاص.

وحدي.

كلمة مفسرة بلفظها على وجه الحقيقة لا تريد إلا إن تعلن على إنها دون مساند أو مساعد، حتى إنها أشارت إلى ذلك خطا ولفظا إذ كتبتها وحدها على السطر دون ذكرها باستئناس حرف أو كلمة،

أشدو زغاريدي المؤجلة

تشدو زغاريدها المؤجلة التي تنتظر خبر الفرج أو نجاح أو فوز زغاريد توحد الفرحة مع المحيط لهذا كان ذكر الزغاريد من الإيحاء بصفته الأصل في العرف التراثي لدى كل من طنجة حتى لكويرة من حيث التعبير به عند الفوز بل دال على فروسية الحال والثورة الذاتية في الأعماق وأعتقد إنها تشدو الزغاريد خلف ما تريد من ضمنية الفعل طلبا للحرية لأن الأغلب بها إشارة طلب للحرية والعدالة وهي زغرودة مضخمة بالوفاء لأن عشق الوطن يلزمه الوفاء ساعة الجحود. وهو أمر المتمردين وتبقى لعشقها حيث الاكتمال الإنساني وتلك ضريبة المواطنة وفرضة الذات المتعلقة بالوطن.

تبرأت مني

من عالم الأحلام

من هذا الكون.

عندما يتلألأ القمر نصب عينيك وينفلت الضوء من بين أناملك ترغب فيه لكن المسافة التي بينك وبين القمر أبعد من أن يكون لك منه ملامسة لاقتباس النور لعله ضوء ل كبه رشدك طلبا لحرية خطا رجليك دون تعثر مما يجعلك تكتفي بأن تتبرأ منك وأنت تنصهر في ذوبان مع الآخر بعد أن يتأثر قبلك إشفاقا عليه بما عليه الوضع من لامبالاة حيث الفوضى في ارتباك عميق وأنت ترى فلسطين محتلة تموت في عناء وسوريا وغيرهما على يد الدخلاء إذ لا ينفلت من القهر رجال ولا نساء، ولا صبي أو صبية كل في جهنم الحرب سواء، بنكران الذات وأن يتبرأ المرء منه يكون قد تجاوز اللحظة بالتو والحين كما هي فاطمة بوهراكة الشاعرة التي قل مثيلها لأنها امرأة من ذهب.

أنها امرأة قاومت لأجل الرفع من مستوى المحيط وإعلاء درجة الفكر وهي تنشر على نفقتها موسوعات وكتبا استقرائية للآخرين دون مقابل بل كل همها أن يسجل التاريخ أسماء تكاد عبثا تضيع، عمل لم

تستطع دولة ما عمله حتى كأنها أمة بمفردها والله ما أعطى وما أخذ وهو على كل شيء قدير.

إنها تبرأت منها لتتألق مع الواقع وهي تتبرأ أيضا من عالم الأحلام، إنها امرأة تحب فعل ما لم يفعل وأن تحقق مالم يتحقق إنها بصمة لا صوت يردد ما رن من الطابور.

إنها والكون والحرية ثالوث متداخل حيث الاستثناء الفكري لدى كاتبتنا وشاعرتنا الذهبية فاطمة بوهراكة.

غريب هو الصدق

ملعون هو الصبر

في زمن الغدر

المقنع بالعسل

المتيم بالخطيئة

بعدها تتكلم عن الصدق الغريب الذي هو محور النص إنه حـــق غريب وسط الخبث والخسة والدناءة التي أصبحت عالما لعن فيه الصبر في زمن الغدر

وهو مقنع بالعسل إنه المجاز الذي كان أكثر بلاغة حيث الاختزال اللفظي بقولها المقنع بالعسل وهي استعارة التقنع وكناية بالعسل وهما يفيدان ستر الحقيقة لتكون مجازا على قول بعضهم كابن الأثير الذي قال المجاز هو ستر الحقيقة بالكناية

وجاء في غيره إن المجاز هو ستر الحقيقة بالكناية أو الاستعارة أو بهما معا والمجاز عند الايطاليين هو الغموض ومفهوم الغموض في الشعر مجاز توضيحي بما يمكنه أن يكون غامضا، كقول المتنبي رحمه الله

إذا رأيت نيوب الليث بارزة.....فلا تطن بأن الليث يبتسم

فالمراد بالليث هنا أحد الأمراء لأنه لو أراد أن يقصد غيره لقال كلبا أو غيره ولأنه أراد أن يبين لسيف الدولة إن من حوله منافقين وغدارين وهم ممن يقربوك صلة وهم أمراء أشار إليه بالليث وهي كناية دالة على معنى في ظلها كان الغموض ليظهر القصد كما أضاف الاستعارة وهي يبتسم وبذلك كان المجاز

وبه ظاهر الشاعرة فاطمة بوهراكة وهي تصف الغدر بأنه مقنع بالعسل لذيذ اللفظ الظاهري منه حتى إذا تمكن غدر، وهو المتيم بالخطيئة، حيث تعتبر العبارة من غريب الصدق إلى المتيم بالخطيئة جواب ما تقدم من قولها " تبرأت مني "

إلى قولها من هذا الكون...أي جواب نفي، وهي صلة موثقة لفعل الحال على غرابة الصدق ولعنة الصبر، وغدر الزمن المقنـــع بالعســـل، المتيم بالخطيئة،

إذ كل هذا يعتبر مبررا لما تقدم من تبرئها منها ومن عالم الأحـــلام والكون. وهي قاعدة النسق السردي على وجه الاحتمال اليقيني مـــن الحقيقة، لأنها حقيقة، وعالم الأحلام حقيقة أخرى والكون لهما معا على سبيل الوجود ولتتبرأ منه يعني رغبتها في الخروج منه حيـــث يتســـاءل المتلقي " هل تتبرأ، أم مجرد مجاز، مادام تبرؤها منها لا يمكنه أن يكون إلا تبرأ مجاز لفظي لستر الحقيقة عبر انزياح اللغة في النص.

فلسفة اللفظ في شعر فاطمة بوهراكة

قتلت لحيظة الفرح

بأياد شبيهة بيدي

يدي بريئة مني

من ألمي

أرفض كينونتي

ساعة الإقصاء

أتحول.. أتيه

أتمرد

داخل هذا القفص

أنقش الحناء فويق الورق

المبعثر على الجدران

ألهو بالألم

أنسى ما تبقى مني

أداعب جرحي

أرسم وجها يشبهني

كثيرا يشبهني....

أعتقد إن البحث مختلف من شخص لآخر حيث كلٌ منطلقٌ من حيث هو لا من حيث غيره، مما أدى إلى كانط ولوك، وهيوم، وهما يبحثان في مصادر لمعرفة

البشرية كما حاول كانط فيما يخص ماهية القدرات الذهنية للبشر، فكان الاختلاف بينا عنهما إذ بدأ لوك وهيوم بالتفسيرات لعمليتي الإحساس والتأمل، كما جاء في كتاب تاريخ الفلسفة الحديثة. للكاتب كلي رايت بترجمة محمود سيد أحمد.

حيث ذكر بأنهما قاما برد الأفكار المركبة إلى أصولها المفترضة في أفكار بسيطة، أما كانت عكس ذلك ليبدأ بالمعرفة اليقينية بصورة مطلقة التي يتملكها في الرياضيات والفيزياء وهي تماما كما جاء به وليم كلي رايت في الصفحة 260 عن كانت حيث إذا ما تأملت كتاباتها تجدها أيضا تنطلق بالمعرفة اليقينية صورة مطلقة، وهي تقول بتصغير اللحظة

"لحيظة" وهذا التصغير له دلالة الحس بالزمان الذي ما لبت أن تبخر فرحه بقتله وهي أياد شبيهة بيدها إذ إن هذا الشبه يوحي على علاقة الفرد بالأخرين من حيث المعرفة المطلقة بوضعية الحال واللحظة حين تقتل ليزول الفرح وهي بعد ذكر الشبه تبرئ يدها وهي تسردها بنسق جميل بليغ

قتلت لحيظة الفرح

بأياد شبيهة بيدي

يدي بريئة مني

من ألمي

أنه الوصف السيكولوجي عند لوك وهيوم وهي تفسرها انطلاقا من حقيقة أياد شبيهة بيدها كما يعتبر تصغير لحيظة يكون للتعظيم بما تكنه اللحظة من قيمة زمنية والوقت من ذهب، وقد تفيد التحقير حيث الهباء الحيني الذي به تضيع اللحة وينتهي كل جميل كما قتلت لتضيع الفرحة وينتهي الفعل حيث ينتهي الزمن بتوقف عقاربها بأياد تشبه يدها وقد تبرأت يدها من ألمها دالة على إن الألم من مصدر غريب عن ذاتها، وهي معادلات لفظية رياضية فيزيائية،

إنه نكران الذات من قولها

تبرأت مني، بقولها أرفض كينـــونتي. ورفـــض الكينونـــة مثـــال ميتافيزيقي وهو البحث ما وراء الطبيعة،

أرفض كينونتي

ساعة الإقصاء

ساعة الإقصاء. ظرف زمان معين بالفعل الإقصائي حيث يحضرني "الفيلسوف اسينوزا" الآلي الدقيق عند ضرورة رياضية لكن هي كمـــا التجأ الفلاسفة إليه غير إنها بما عليه من استنباط من الوحي كمسلمة لا يغيب عنها التوازي بين العلاقتين. المادة والروح. رغبة في التحرر دون قيد وهو يقول من نفس الكتاب ص 125 "إن الحرية الإنسانية مـــن ثم هي بساطة مسألة قبول الكون"

لكن فاطمة ترفض الكون لكونه يحاصر حريتها حيث الرغبـــة في التحرر المطلق على ظهر النص لكن بكونها شاعرة تـــوحي بالانزيـــاح والفيلسوف مباشر تكون قد وافقت الفكرة نفسها حيث معـــا لأجـــل الحرية حدث الجدال مع الكون بلغة مختلفة وبه قصد الكون عنده مـــا يتكون من مادة ملموسة أما هي ترفضه وهو غير ملمـــوس إذ دلالـــة

الرغبة والحرية ليست هي الحب والحرية فالرغبة طمع في الطلب أما الحب هو المشيئة السامية للشيء وهو الاطمئنان، والكرامة، والعدل.

إنه التواصل الذهني والخطاب الفلسفي مع الآخر وهي تترجم معجم المعاناة سردا على النص بكيفية مختلفة،، حيث الاكتمال الفعلي للذات كزعيمة تحمل لواء الحرية وقوة الطلب متمردة تائهة متحولة حسب ظرفية داخل القفص تريد الطيران بقولها.

أتحول.. أتيه

أتمرد

داخل هذا القفص

التحول، والتيه والتمرد تضارب وجودي ذات متألمة حتى التمرد داخل هذا القفص الذي قد يكون عالمنا أو الوطن أو فكرة أو أو...المهم قفص وكفى

وتلك حركة تتطلب الصدق غير إنه أصبح غريبا

غريب هو الصدق.

وقد جاء في الصفحة 282 من كتاب "نيتشه، إعداد محمد الشريبي.

"غالبا ما ينظر إلى الصدق باعتباره أداة أخلاقية لحفظ التوازن، تساعد المرء على البقاء في حالة سقوط أخلاقي"

نظرية الانعكاس الفعلي المتأثر بمحيطه لتكون هي أصدق رؤية من نيتشه لأنها مستنبطة فكر من واقع ليس كواقعه وهي ترى الصدق غريبا، في زمن الغدر ولعنة الصبر.

فهذا السياق الفلسفي يطرح على إن الشاعرة فاطمة بوهراكة فيلسوفة تحرير وجودية أخلاقية تعمل طلبا في الحرية والكرامة والعدل. حتى إن لم تستطع نقشت فويق الورق بالتصغير والورق توري اللفظة إذ يراد به الفضة أي تنقش على الفضة، ويراد به السكين الشبيه بالسيف، ويراد به الورق المعلوم وهو القرطاس، وهذا التعدد الثوري اللفظي له بعد فلسفي لغوي عميق الدلالة والمعنى، كلمة ذات أوجه.

المبعثر على الجدران

والتبعثر على الجدران والتمرد الدالان على الثورة النهضوية على الجدران الذي هو الحاجز بينها والضفة المحظورة من الحياة التي لا يمكنها

أن تكون للضعفاء والتمرد ثورة فكرية وهي تلهو بالألم وتنسى ما تبقى من الألم، بل تداعب جرحها استئناسا بما لها عليه من عنفـــوان فاطمـــة الشاعرة الفيلسوفة التي هي عكس التيار لتكون هي لا الآخر.

أنقش الحناء فويق الورق.

المبعثر على الجدران

ألهو بالألم

أنسى ما تبقى من الألم

أداعب جرحي

كل هذا داخل الفص الدال على الحصار الفكري والجســـدي، وهي تختم بدءا لما تكنه الكلمة من انتهاء مجهول لا تفصح إلا عن بعض ما يمكنها التواصل به أما الذي هو عجز لغيرها حيث يصعب الفهم بمـــا له من عمق دلالي لا يدرك إلا بالحس لا باللمس،

اللام للتوكيد وأرسم مؤكد فعله بلام التوكيد وهو أي اللام يفيد السببية حيث المراد به إن سبب الرسم للوجه هو أن يكون هي حيـــث

الشبه الجامع على وجهه من حيث دلالة الفعل وكثيرا تمييز يؤكد دقة الشبه وهي تقول:

لأرسم وجها يشبهني

كثيرا يشبهني

وهذه جدلية الأنا والهو من حيث نفي الآخر على سبيل فرض الذات وإيجادها بقوة الحدث وبالفعل، وق استحضرني ما جاء في كتاب نيتشه إعداد محمد الشربيي: ص 238.

حيث ذكر سيزيف الأسطورة الإغريقية ذلك الإنسان الفاني الذي حكمت عليه الآلهة بأن يحمل صخرة صاعدا بها الجبل، فإذا بلغ قمته رآها تسقط، وهكذا يتكرر الموقف بلا نهاية.

ومع هذا كله زعم كامو على إن سيزيف سعيدا في اللحظة التي يعود فيها إلى استرداد الصخرة عند سفح التل.

فإذا اعتبره سعيدا فبأي صفة يمكننا أن نعتبر الشاعرة الفيلسوفة هل هي سعيدة أم يزعجها سقوط الصخرة فتعود مرة أخرى لحملها وهي تكرر ذلك، أم هي التي لا يمكن التكهن بها إلا إذا ما لامسة السماء وهي تجعل من النجم عقدا للتزين، أو حبات رصاص لتصبه من

فوة رشاش وهي تصارع مقاومة كل الدخلاء في حضرة الـــذين هـــم ذكور ليكون الرجل فيما بينهم دون ما كان عليه الذين هم في ســـبيل الحرية لبناء حصن وتبقى المرأة كل شيء في هذا العالم الرهيب.

فاطمة بوهراكة في عيون الفنانين

كما اختلفت الصورة الذهنية لدى كل منهم مما يبدو على كل صورة عبارة تحمل ملامح خاصة انطلاقة من كيانه الذي تسكنه إلا إنهم متفقون على تلك النظرات الثاقبة الدالة على ذكاء وعبقرية وهي تثير الرغبة فيك للتعرف على شخصها وأنت تتفحص الصور المتألقة وهذا الاهتمام يدل على أهمية السيدة التي ظلت على ما عليها من مسئولية الاستثمار الثقافي الفكري وهي تحاول أن تجسد الفكرة عملا لا يرد له طلب وجهة الأمل المرغوب فيه قصد التألق والاعتلاء عالم المجد. وهذه هي صور نعرضها دونما تعليق حيث بذاتك يمكنك اكتشاف عظمة المرأة الذهبية...

بورتريه بريشة الفنان المغربي محمد سعود

بريشة الشيخة أسماء بنت صقر القاسمي / الامارات

بريشة الفنان العراقي حسن ريكاني

بريشة الفنان السعودي منير النمر

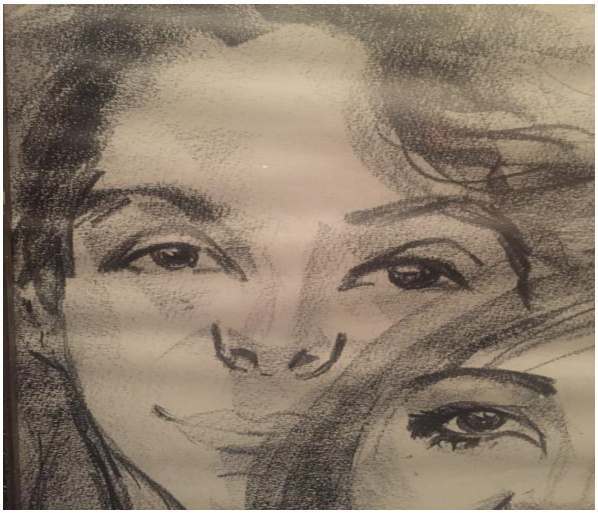

بريشة الفنان الفرنسي أوليفر

فاطمة بوهراكة
بالإعلام المغربي والدولي

لها لقاءات متعددة بالإعلام كما قد ترهب الحـــدث الصـــحافي بالمفاجئات واللقاءات العظمى مما جعل الإعلامي محمد شويكة ومن معه يتساءلون فما عليه من طرح الأسئلة التي تختلف عما سبق وهم في حيرة حيث امرأة تقوم بعمل كان على الوزارة القيام به وتلك غرابة عمـــت المشاهد هو الآخر من حيث اهتمامها دون توقف ولا ملل وهي تـــؤدي مصارف الطبع للموسوعات والأنشطة من جيبها، وهذه مثالية قل مـــن عمل بها في زمننا هذا رغم الحاجة وقصر اليد وترى أغنياء منكمشـــين على ما لهم دون تبرع ولا يد مساعدة.

إنه الإعلام كان ليكون فضيحة من له ما يكفيه وهو متخل عـــن مشاريع ثقافية وتلك هي الطامة الكبرى.

ودون تعليق نعرض عليكم صور بقنوات فضائية وصحف ورقية وإلكترونية حيث لكم مما تنهله من زيادة في التعرف عليها أكثر...

صدى الأبداع
فاطمة بوهراكة
باحثة بيبليوغرافية
صدى الأبداع

كاتبة و شاعرة

مائة شاعرة من العالم العربي مزاوجة بين القريض والبيبليوغرافيا، تراكم ليس له مثيل في زمن ذكوري له ما عليه من التأريخ دون ذكرهن لتأتي فاطمة منصفة تقول في العالم العربي نساء لم يذكرهن التاريخ فتبارك الله على من اتخذ سبيله قصد الرقي دون أن تتردد رغم ما في السـاحة من نكرانهن فبشرى للمكتبة المغربية خاصة والعربية عامـة بالشـاعرة والكاتبة المؤرخة والباحثة فاطمة بوهراكة سيدة المواقف الصعبة.

بالقنوات المغربية.

هاهي بقناة الظفرة الإماراتية كما هي في غيرها فخرا لنا واعتزازا وشرفا.

بقناة النيل وغيرها هبة تبدو كما اللبوءة بنظرات ثاقبة

بموقع هسبريس المغربي

٣٦ الأدب

٢ سبتمبر ٢٠١٧ العدد ١٢٥٠

كتابة

فاطمة بوهراكة .. من رحم المعاناة يولد النجاح

علوي مدغري عبد الصمد

لقاء في صمت يزجر أفكارنا .. نطرات متبادلة في الشعر و عصور الأدب.. جالسة أمامي .. بيدها كتب شعرية .. إيقاعات ذكرتني بعصور المتنبي وأمل دنقل و إيليا أبو ماضي ومحمود درويش .. جالسة في مقعدها بملامح جريئة و جادة .. فكيف يا ترى سيكون شعرها ؟ .. واقعية حتى النخاع و تؤمن بواقعها البسيط و بمحيطها الذي تحسنه كصورة شعرية بتضاريسها المترجمة لذات عالمية .واقع تراه أجمل رغم ظلمته .. جالسة أمامي تتأمل كتبها الشعرية و تبتسم وتحزن في نفس اللحظة. فبعنوان كل قصيدة يتغير إيقاع ملامحها من مقطع لآخر ، و أشدودتها تعزف ما من بحيراتها و كأنها تروي قصة تلك الشخصية الأخرى المتمثلة بها هي .. هي المرأة البسيطة ليست من طبقة بورجوازية أو شيء آخر .. بل ابنة حي شعبي بسيط للغاية .. اهتم بها أهراء و شهداء العالم العربي و احتفوا بها كأسم نسائي فرض وجوده بقوة في مجال البحث البيبليوغرافي لتتربع على عرشه دون جدال كما أنها أخذت ركنا بساحة الشعر والنقاد الذين أمنوا بها و لقبوها بالعديد من الألقاب رغم أن الوطن أعطاها .. كانت وفية كجندية بساحة حرب لا تنتهي.. ظلت منشئة بجنسيتها المغربية و لم تفكر في الرحيل عبر ما وراء البحار.. صارت شاعرة بتاج أدبي وأسماني جعلها الأقرب إلى قلوب الشعراء من المحيط للخليج ليس كل امرئ يولد شاعر الكن الشاعر تصنعه الأيام و المعاناة . حديثنا عن أهم قبوها بشحرورة

مع المحاور

شخصية لم تكتف بالوقوف أو الانتظار، بل أعملت الكثير من أجل النجاح و الوصول للقمة.

شهادة . و توجهت بعدها لدراسة المعلوميات، ثم عملت مراسلة صحفية لعدة صحف محلية و جهوية. واجهت المتاعب و عاشت غربة بمنفى الغربة بعيدا عن أرض الوطن . رغم كل هذا تحدت الصعاب ، و تركت بعدها المملكة المغربية مهاجرة نحو ليبيا للعمل كعاملة لطفل لأحدى العائلات البرجوازية الليبية، لتعود بعدها لأرض الوطن بعدما عاشت تجربة مريرة و غربة قاسية بعيدة عن الأهل والأصحاب ، مشاشفة لأمها و أهلها . ورغم ذلك تم مطالبتها بتحديد عقد العودة لليبيا لكنها رفضت العرض و فضلت البقاء بالمغرب . لتعمل بالموقع التونسي «أوفاز» ، و التحقت بعدها بمؤسسة صدانيا للثقافة الإماراتية و التي بدأت العمل بها منذ عام ٢٠٠٧ حتى يومنا هذا، و كان تخصصها الإعلام الإلكتروني.

. الشعر هو الإحساس الذي عثر على فكرته و الفكرة التي عثرت على الكلمات، مقولة رويرت فروست تبين لنا شخصية هذا البويتريه فاطمة بوهراكة . لحظة تأمل ، رجوعا بالذاكرة ، فاطمة تغمض عينيها ، محاولة أن تتذكر أول قصيدة لها . فتقلة ، و الله التي لا أتذكر أول نص شعري قتل ما أذكره أنه تم نشر قصيدة لي تحت عنوان « اليوم الأخير» بجريدة الميثاق الوطني سنة ١٩٩١ . رغم اليأس و التمرد بالقصيدة، إلا أنها كانت من القصائد التي نالت إعجاب الجمهور ، و حازت آنذاك على جائزة النص الشعري الأفضل بجهة فاس بولمان و كانت بداية شق الطريق بعالم الشعر لفاطمة بوهراكة .

شخصية لم تكتف بالوقوف أو الانتظار . بل أعملت الكثير من أجل النجاح و الوصول للقمة . منذ كانت طالبة في رحاب الجامعة حيث أصدرت رفقة ثلة من الطلبة الشعراء عدة دواوين مشتركة منها : احتراقات عشتار سنة ١٩٩٥، غدائر البوح سنة ١٩٩٦ ، وشم على الماء سنة ١٩٩٧، بهدا وصى الرمل سنة ١٩٩٨ تحت لواء محترف الشعر المعاصر الذي كان يرأسه الدكتور محمد المرنيسي وكانت من مؤسسيه . ومن دواوينها المفردية جاء ديوان (اعتراف الأقاصي) الديوان الأول الذي تم إصداره عام ٢٠٠١ وتم رجم بعدها إلى اللغة الفرنسية من طرف الأستاذة المترجمة فاطمة الزهراء العلوي، بوح المرايا، صدر عام ٢٠٠٩ بثلاث لغات هي العربية و الفرنسية و الإسبانية . ثم مجموعة نبض وهي نصوص محتارة لها ترجمت بالثلاث الثانية . الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والتركية والعبرية والكوردية.

. أجريت معها عدة لقاءات صحفية وطنية وعربية بمجلة شبابيك الناطقة ، إيلاف ، المدينة السعودية ، النور العراقية ، النصر والشروق الجزائرية ، التجديد المغربية ، أخبار الساعة اليمنية الدستور الأردنية ... إلخ وقد استضافتها عدة قنوات للتعريفية وإذاعية عربية منها القناة الأولى والثانية المغربية القناة الثقافية السعودية و قناة عشتار العراقية وغيرها.

عام في الذاكرة أو رقم سنوي سيظل يذاكرنا تاريخ لا ينسى . سنة ٢٠٠٧. سنة تتحدث عنها فاطمة بوهراكة بشغف و حب لأنها فتحت لها آفاقا إبداعية و بوابة التعامل مع رائدات من الذات الشعر العربي الشيخة الدكتورة الشاعرة سعاد الصباح في إنجاز مسرحية شعرية تحت عنوان « فينو على تون النسوة » قدمت بالمركب الثقافي الحرية بفاس ... ابتسمت ابتسامة مشرقة... ورددت الأطلس وبالدول العربية نادوها بأميرة الأحزان. لكنها فضلت أن تكون البامتة والشاعرة المغربية فاطمة بوهراكة التي ولدت عام ١٩٧١ ، بحي شعبي « جنان ابن كيران «سيدي بوجيدة بدروب العاصمة العلمية بالمدينة القديمة . فاس . وعاشت طفولتها على أنغام مدينة لا تنام فكرا و لا علما . حي رغم شهرتها العربية و المغربية لا تزال تعيش بحيها الشعبي البسيط، و تفتخر بمحيطها الذي تركها تتحدى الواقع لتصير مثلبة بفكرة الشعر و تبحر به بأبياتها فاتحة بوهراكة غير متزوجة و لديها أم وأب وسبعة إخوة، وبعد ذكر الأخوة تذكرت أخاها الأكبر محمد الذي واقته المنية العام الماضي بحرقة فبكت .. درست مرحلتها الابتدائية بمدرسة عبد الله كنون و انتقلت للمرحلة الإعدادية لتدرس أندالك بإعدادية العباس بناني. و تكمل مسيرتها الثانوية في دراسة الآداب العصرى بثانوية مولاي رشيد لتترسب سنة البكالوريا ، و تنتقل لثانوية ابن باجة لتحوز على شهادة البكالوريا تخصص آداب عصري . بعد ذلك التحقت بجامعة سيدي محمد ابن عبد الله بفاس ظهر المهراز للدراسة بشعبة التاريخ و الجغرافيا. البروفايل يتبنيه في حيرة قوية تغمض عينيها و تقول لي « ذكرتني بأيام هدئني أحد أساتذتي بالفصل الدراسي مهما اجتهدت . صمت حتى . نظرات في سقف المقهى . كأنها تتأمل مراحل الماضي . مسترسلة في حل الأحداث . كانت أندالك طالبة بالكلية . و كنت مهتمة كثيرا بكتابة المقالات الصحفية. فكتبت مقالا يتحدث عن ظاهرة هيمنة الأساتذة الجامعيين على الطلبة داخل الكلية وكان عنوانه « مشكل الطلبة في فترة الامتحانات . الشيء الذي جعل الطلبة اليساريين آنذاك يقومون بنسخ مقالها و نشره على نطاق واسع بالجامعة ليصل لأستاذها و عميد الشعبة لتفقد توازن دراستها بالجامعة و تواجه مشاكل في اجتياز سنواتها بسبب المقال الصحفي . عودة في صمت . هدوء تام . مبتسمة في حزن فائلة : هل تعرف ما قالته لي عميد الشعبة ؟؟ (صمت) . قال لي . لن تنجحي أبدا في حياتك مهما فعلت . أي ما يقابلها بالدراجة المغربية « إلى طلقرتيه ها وجهي ها وجهك . « رسبت فاطمة بعد هذا ثلاث سنوات متتالية في السنة الثانية من السلك الأول بالجامعة. بسبب ما كتبته بالمقال من حقيقة واقعية لم تنل إعجاب عميد الكلية . و تدخل بعد ذلك السيد الدكتور محمد المرنيسي من أجل فسح المجال لها لإعادة سنة أخرى. علما أن كل الطلبة بالكلية كانت لهم دراية خاصة بمن تكون فاطمة بوهراكة و الكل كانوا يعرفونها جيدا بالشخصية الصامدة و الطموحة و التي تحب الدراسة و النجاح رغم جل الصعوبات. لكن رغم ذلك أعتذرت و انسحبت بعدما أصيبت في تلك الفترة بانهيار عصبي. بعد معاناتها بالحرم الجامعي. درست الآلة الراقنة على

akhbar.adab2017@gmail.com

فاطمة بوهراكة لـ «السمراء»

أنا مع خصوصية الأدب النسائي وضد تفرقته عن الأدب الإنساني الكوني

التوثيق يسهم في خلق رؤية أوضح لمسار الشعر العربي

فاطمة بوهراكة كاتبة وشاعرة مغربية من مواليد فاس وهي عضو اتحاد كتاب المغرب وعضو مؤسس لمختبر الشعر المعاصر بكلية الآداب وتولت مهام رئيسة جمعية (نوا) الشعر المغربي وكذلك كانت مدير عام شبكة (صدا) الثقافية ومدير مهرجان فاس للإبداع الشعري وتتمتع بعضوية حركة شعراء العالم وجمهورية تشيلي واختيرت سفيرة السلام وعضو رابطة محبي السلام بالعالم وفيق هذا وذاك هي باحثة

المشرق العربي يقدس القصيدة التقليدية منذ عهد الجاهلية عكس المغرب الذي يعشق النثرية

الشعر السوداني فتي وقوي وهو حالة تستدعي الدهشة

البحثية فإلى التفاصيل.

من أين تأتين بكل هذا الصبر على البحوث والدراسات والتنقيب؟

أعتقد أن التخصص الدراسي علاقة بالصبر بالإضافة إلى يسر الوسائط بعدي أصبحت هذه الأبحاث والدراسات في توسيع القاعدة العربية بشكل عام والتوثيق العربي بشكل خاص. فأنا شغوفة بالإنسان مهما عاش من زمن وإلى مدينة ينتمي وإلى أي عرق أو لون. وبعدا التوثيق هذا الذي يمتد عبر عصر طويل. وبعدا التوثيق هذا سيسهم في خلق رؤية أوضح لمسار الشعر العربي من خلال توافر مادة غنية قابلة لإعادة القراءة التي سيحتاج إليها من أراد بعمل هذه الفترة الزمنية التوثيق لها.

هل تجدين متعة في ملاحقة مطبوعة ما لعام كامل مثلا حتى وصولك للحقيقة أو على أمثلة ؟

بالنسبة إلى الحصول على المجلة الورقية بداية في الأصل، لم أكن أعرف أنها بعد عناء. طويل وبعد مشوار لأنني لم أعرف بتجربة الاتحاد مهما فرحة لأعرف عندما أصل إليها لأتصفح بين جميع الأعداد. الدوري ليتبين الكثير بمجرد ملامسة من خلالها في بناء صرح التوثيق الدوري العربي الذي يسعى له

تهتم بالتوثيق للشعر العربي وله التقدير مز الإصدارات في هذا الشأن وقد صنفت فاطمة الفخار ها إلى الشعر السوداني فتميزه وحديثه وتعلقت التعريف به في إصدارتها القادمة الإيسومة بـ(الإيسيمة الكبرى للشعراء العرب) فمن مئات الشعراء العرب.

(السمراء) ربح هذه المساحة الثقة بالاستذاذة فاطمة بوهراكة وتحاورت معها حول هموم الشعر العربي واهتماماتها

ظهرت القصيدة النثر كما هو معارج لها بالتدرج المرسوم مع أشرج المنصوص الشعرية منها بمالامامايل التي كانت معجزة شاعرة وتحولت وشكل قائم لنوع جديد من أنواع الإبداع الشعري أطلق عليه القصيدة النثر فما مدى واجهت بشكل عام بالمجال الشاعرية لها من خصوصية شاعرة مقتضة على الرقعة الجغرافية الأوسع الرافد الأهم لهذا النوع الشعري الذي وجد حضنا دافئا لها لتتفاعل الجمهور معها بشكل كبير على الفترة التي تلي مقدما القصيدة التقليدية عند الجاهلية.

الفة والقطيعة والنقد ميادين يبرز فيها فرسان الكلمات. أيضا بجدارة هل هي الجغرافيا أم التاريخ أم الاثنين؟

للعرب خصوصية جغرافية وتاريخية ساهمت بشكل أو بآخر في تفوق إبداعي معين له ملامح عربية والعرب كما ذكرت سابقا يزيح التنوع

بشكل مهم وأكيد الجيل الفني الإخلاص على تجارب الأجيال التي سبقته بكل أرجحية. خاصة إذا كانت هذه الخلوة متغير ضمن التوثيق الدوري يتقبلها وعربيا وعلى سبيل المثال أذكر هنا قصة البحث عن أول شاعرة مغربية طبعت ديوان شعر لها والتي كانت وتؤمن طليق موكولة للشاعرة القديرة مليكة العاصمي التي طبعت ديوانها عام ١٩٧١ تأتي تتابع بحثي الطويل وتعرف هذه الأطروحة باسم تعريفي أثر غير ظاهر بشكل كبير على الساحة الشعرية وهو اسم الشاعرة فاطمة الزهراء بن عمر الإدريسي التي كانت سباقة للمشاركة بديوان الشعر المصبح بالمغرب عام ١٩٧١ م.

هل تعتقدين أن الشعر العربي بخير؟

إذا تحدثنا عن الشعر كمنطقة نقية لعبت دورا رياديا في العصور السابقة وعلى مكانة الشاعر قديما وحديثا فأقول: أن الشعر والشاعر ليسا بخير

أما إذا تحدثنا عن وجوده في الحوضة الإبداعية كمنتوج له تواجد فهو بخير من حيث عدد الشعراء وتنوع أساليبه.

أزهرت قصيدة النثر في المغرب العربي أكثر من أي مكان آخر لماذا في تقديرك؟

الشاعرة فاطمة بوهراكة

في حوار ثقافي

حاورها - عذاب الركيبي

فاطمة بوهراكة شاعرة وكاتبة متميزة لها حضور قوي في الساحة الأدبية المغربية، إلى جانب مشاركاتها في العديد من المهرجانات الشعرية داخل وخارج المغرب، حيث تمثل المغرب في أكثر من مناسبة، وتحظى بتقدير واحترام كبيرين من طرف المهتمين بالشأن الثقافي والأدبي، وقد أصدرت إلى حد الآن ثلاث مجموعات شعرية، وهي بصدد إصدار رابع، وقد كان لنا هذا اللقاء معها، حيث تحدثت عن بعض جوانب تجربتها الشعرية، وعن بعض القضايا الأدبية والثقافية الراهنة، فإلى تفاصيل الحوار:

رحلة أميلها عبر التضحيات جسام

- هلا بينا إصدارك الأول، ومتى كان ذلك؟

- تتويجا لمسار طويل من المعاناة والتضحيات الجسام، صدر ديواني الأول "رحلة أميلها عبر التضحيات جسام" عن دار النشر "أفريقيا الشرق" بالدار البيضاء سنة 2004، وقد كان هذا الديوان بمثابة الانطلاقة الحقيقية لمساري الشعري، حيث أعتبر أن كل ما كتبته قبله لم يكن سوى تمارين أولية، ومحاولات بسيطة لم ترق إلى مستوى النشر، وقد تضمن الديوان مجموعة من القصائد التي تتناول مواضيع مختلفة، منها ما هو ذاتي، ومنها ما هو عام، ومنها ما هو وطني، وقد حاولت من خلالها أن أعبر عن مواقفي وقناعاتي تجاه مختلف القضايا التي تشغل بالي، وتؤرق مضجعي، وقد لاقى الديوان بحمد الله استحسانا كبيرا من طرف القراء والمهتمين بالشأن الأدبي، وهو ما شجعني على المضي قدما في طريق الكتابة والإبداع.

- هي رحلة امتدت لأزيد من عشرين عاما، لتتوج هذا الجهد الجماعي الإبداعي، بعدما كانت الانطلاقة فعلا لم سبرها فاخرا، ثم باعدها في مجال البيليوغرافيا الشعرية، أعطني اختلاف المعرفة والتعرف إلى أشخاص من مغارب الأرض ومشارقها، و أعدت مني عبرا بتضحيات جسام.

مشاركتي مع عدد الصباح في نص مسرحي تجربة جيدة

- تشارك هذين الإبداع بعض الجنب من أسئلة الحوار، الإبداع الدول والشعر

الإبداع أيّا كان شعرا أو سردا أو فنا تشكيليا أو مسرحا أو غيرها من أنواع الإبداع الإنساني الراقي يساهم في بناء وتشكيل شخصية المواطن الحقيقي الحر، على وعيه وتربيه وتنشئته القويم والإنساني.

وفيما قبل المجال الأرحب لمساهمة الشعر وقدرته هو الاقتدام به ووعظه مقربا فكر وقلوب الأطفال قبل الشباب والشباب قبل الشيوخ والكبار، حتى تنتج خيرا قويا يصعب اختراقه.

العصر ليس عصر الرواية

- هل هو من الرداءة بمكان؟ وهل أن من العصر أصبح عبارة للشعر من دون قراءة شروطها؟ أما أراه بأنه ليس للشعر بالشعر للقارئ والمؤسسات الثقافية علاقة الدواوين وهمية وبالجوائز بل علاقة متداة

الإبداع يساهم في بناء وتشكيل شخصية المواطن

- وهل فعلا مساهمة بالنسبة لكم مؤسسة حمداله وبنا أن في الساحة الإبداعية الشبكة أسئل الشعري، كيف تقيمون الحياة الشريعة؟ وهذا تقدمين الشاعرة والشاعرة أسئلة الشعر الذي باب بلا هملة بل حرص فقط دون تصوير على دون دراهما التقاعد؟

- الإعلام العربي والثقافة العربية بشكل عام وعاجلان من التهميل إلا في بعض الدول التي تعرف قيمتها في تحسين وصحية المواطن الذي يتحول بفضلها إلى مواطن مسؤول فمن يحمل فكرا سليما لا يمكنه أن يكون كارها لبلده مساهما لفتن أي شيء، حماً في العالم بهدف الدمار

على حساب أغاني التسويق) كلها في واقع الحال لا يمكنها أبدا أن تحل محل الطرب الأصيل إنها خطط إعلامية و تجارية ليس إلا

المشهد الثقافي لا يلقى الاهتمام من القنوات الرسمية والخاصة

- الأكاديمية البيت الثقافي، حافظة الثقافية، الرجل رباط حياة مضيفة وأنها حافلة بفعاليات وبمناسبات هذا الدور، وهذا القدرين الحافلة عكرية فاطمة بيلي والأدب والدراما وتمثل رهبة تقديم الجدد والكبار في أحدث الجديل!

- ممكنا الإعلام العربي أن إعلام مشوش وليست لديه استقلالية تمكنه من خلق أفكار ورؤى خاصة به فما نراه الآن يبعض القنوات الخاصة هو تكرار لبرامج غربية تم تلقيها وترجمتها في قالب عربي بما من برامج المسابقات الفكاهية حتى برامج الطبخ

أما القنوات الحكومية فهي مازالت تسير بأفكار قديمة للغاية، ولا يمكنها أن تقدم لنا إعلاما قويا يساهم في تكوين شخصية المواطن بشكل راسخ

وهذا ما يفقر لنا بشكل أكبر عندما نتطرق للمشهد الثقافي الذي يظل أقل اهتماما في كل القنوات سواء كانت رسمية أو خاصة، أن هدف القنوات الخاصة هو الربح المالي دون تعبير رسالة السمو الفكري أو هدف القنوات الرسمية هو الحفاظ على كراسي الحكام، وبالتالي التعليم على الفكر الحر الذي يعتبر البعض خطرا عليها

هناك أصداء نقدية بعضة وجادة في ثقافتنا

- أولا الإبداع لم يكن هناك نقاد فياض لكن هل أجدنا حركة نقدية جادة، وموالاة لهذا النقاد الرديء لمن نقاد - محمد -

بمجلة الرافد الإماراتية.

فاطمة بوهراكة:

الإمارات وصلت إلى مصاف الـــــدول العالمية بفضل قيادتها الرشيدة

وتقول الشاعرة المغربية فاطمة بوهراكة، استطاعت دولة الإمارات العربية المتحدة أن تأخذ لنفسها مكانا هاما بين مصاف الدول عالميا رغم حداثة اتحاد الإمارات السبع (عام ١٩٧١) وذلك بفضل حكمة حكامها وحدبلهم في رفع التحدي في شتى المجالات أهمها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي وذلك بفضل توحيد إمارات متكاملة الأدوار والأعمال فكانت دبي المحرك الاقتصادي والشارقة القلب النابض الثقافي أما أبو ظبي فالجامع السياسي دون إغفال دور الإمارات الأربع المتبقية والتي لها دور العصب داخل عجلة بالاتحاد التي تفوقت على بلدان أخرى بشكل واضح فخطفت وبنت لنفسها مكانة مرموقة قل نظيرها إقليميا عربيا ودوليا وهذا ليس بالصعب على شعب له إرادة التحدد والاستمرارية بشكل جيد وسط المنظومة الدولية.

وأضافت: فالإمارات العربية المتحدة نموذج مثالي للدول النامية على جميع الأصعدة رغم حداثة الاتحاد في عمر الدول وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حكامة جيدة وإدارة خاصة من قبل حكامها الذين يؤمنون بضرورة العمل خدمة للصالح العام الإماراتي الذي يشار له اليوم بالبنان في شتى المجالات مختلفة بذلك ارتياحا عاما بين دول ومشعوب العالم.

وختما أرجو لكم عيدا وطنيا بحجم تضحياتكم التي لا تقدر بثمن خدمة للوطن وللإنسانية.

رانيا يوسف:

الإمارات دولة تحترم القانون فيجب أن تحترم من قبل الجميع

أكدت الحقوقية المصرية رانيا يوسف أن الإمارات العربية المتحدة دولة منذ تأسيسها على يد المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وإخوانه شيوخ وحكام الإمارات تمضي قدما نحو الريادة وبسط الأمن والأمان بين شعوب الأرض وقد حازت ثقة الجميع لما لها من أيادٍ بيضاء ومساهمات إنسانية في شتى بقاع الكرة الأرضية. فالإمارات دولة تحترم القانون، يجب أن تحترم من قبل الجميع.

وتابعت يوسف ومناسبة الاحتفال باليوم الوطني الـ٤٦ يطيب لي أن أتقدم باسمي أبنات الفتاي والتبريكات لمقام حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان حفظه الله.

و لأخية حضرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله

وأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات وأولياء العهود والشعب الإماراتي الكريم حفظ الله دولة الإمارات وحكامها وشعبها من كل مكروه.

الهنوف محمد:

الاتحاد أصبح مثالا إيجابيا يحتذى به

أكدت الشاعرة الإماراتية الهنوف محمد - رئيس الهيئة الإدارية لاتحاد كتاب وأدباء الإمارات فرع دبي أن اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة يعتبر من أهم الإنجازات الوطنية والإنسانية والحضارية على مستوى الوطن العربي.

وأضاف: فالاتحاد أصبح مثالا إيجابيا يحتذى به ، فكل من يفكر في لم الأطراف المبعثرة لوطنه ، يستنبط من تجربة الإمارات المتنامية على الخليج العربي وخليج عمان في انشاء دولة ذات سيادة مستقلة.

وتابعت: تبني الإنسان قبل المكان ، دولة تهتم بالتنمية المستدامة وتعمل على التطور العمراني والفكري والثقافي والعلمي لكل مواطن ومقيم على أرضها ، واختتم الهنوف محمد: نكمن أهمية اليوم الوطني لدولة الامارات كونه عرسا وطنيا لكل مواطن ومقيم ، فالبقاء أكثر من ٢٠ جنسية تحت سقف دولة واحدة ليس بالأمر الهين. وهذا يدل على مدى ارتياحهم و شعورهم بالأمان والرضا والمساواة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

بمجلة سيدات الأعمال الدولية.

الثقافي

12

المثقافي

مرايا الثورة البشعة.. الكتابة والكتابة المضادة!!

بيناها أميرات سالمية شعرية بحرينية

الشاعرة والباحثة فاطمة بوهراكة توثق مائة شاعرة من العالم العربي

مواكبة لفعاليات الشارقة

أدبي الرواشد يقيم أمسية للقاصة معوذية رزيبة

رحيل الشاعر الانجليزي «ويليام أرين»

أخبار الخليج البحرينية

الوطن
ALWATAN
ثقافة
Culture and Art

من بينهن شاعرات عمانيات

صدور كتاب «مائة شاعرة من العالم العربي .. قصائد تنثر الحب والسلام» لفاطمة بوهراكة

■ صدر مؤخرا كتاب «مائة شاعرة من العالم العربي .. قصائد تنثر الحب والسلام» للشاعرة والباحثة المغربية فاطمة بوهراكة بعد كتابها الضخم الموسوعة الكبرى للشعراء العرب الذي شمل ألفي شاعر وشاعرة من شعراء العالم العربي المعاصرين . تأتي فكرة تخصيص كتاب لشاعرات رائدات حسب تعبير بوهراكة التي ذكرت في مقدمة الكتاب أنها تابعتْ الحركة الشعرية بالعالم العربي من خلال كتابي السابق الموسوعة الكبرى للشعراء العرب (١٩٥٦-٢٠٠٦) والذي شمل بين دفتيه ألفي شاعر وشاعرة فوجدتْ من خلال طول معاينة أن أثر الشاعرة الرائدة، في الكتابة الشعرية يكاد ينسى بسبب وفرة الشعراء على حساب الشاعرات. فجاءت هذه الفكرة للاهتمام بالإبداع الشعري النسائي احتفاء بهن خلال هذه الفترة الزمنية الهامة من تاريخ الأمة. علما أن الكتاب لا يهدف التعريف بالشاعرات الفواجدات به، على اعتبار أنهن معروفات وبعضهن رائدات للحركة الشعرية الحديثة، وصاحبات بصمة واضحة على الحركة الشعرية العربية خاصة ممن لازلن على قيد الحياة، فالكتاب يتضمن أسماء شاعرات من جيل الخمسينات للقرن الماضي وإلى نهايته . إن كتاب مائة شاعرة من العالم العربي يهدف إلى الرصد الدقيق للنصوص الشعرية الفناعمة التي تتغنى بلغة الحب والسلام في زمن

■ غلاف الكتاب

■ سعيدة بنت خاطر الفارسية

■ عائشة السيفية

طغت فيه لغة العنف والدمار وإرساء ثقافة الإرهاب، لتسافر بالقارئ العربي و الغربي على حد سواء في فضاءات الشعر النسائي، من خلال ترجمته للغات حية توصل صوت الشاعرة العربية لكل بقاع العالم ليتعرف عليها الجميع بشكل أكبر ولينصت لأحاسيسها، و ما يخالجها من أفكار وهواجس خاصة، رافضة لما يجري في عالمنا العربي من تقتيل وتعنيف بكل الأنواع، فارتفعت أصواتهن واتحدت في قالب شعري شاعري، رغم اختلاف الرؤية السياسية وتباينها بين البلدان الشقيقة في بعض الأحيان على حد تعبير بوهراكة التي تعترف بوجود صعوبة كبيرة في اختيار الأسماء الشعرية لسببين رئيسيين : الأول، يرجع لوجود عدد لابأس به من شاعرات العالم العربي اللواتي يستحقن التواجد لكن العدد المسموح به محدد عدديا . والثاني، يتلخص في الفترة الزمنية المتمثلة في خمسين عاما كاملة تلخصها لنا قصائد الشاعرات المرموقات بعالمنا العربي، الشيء الذي جعل مهمتي جد صعبة لكنني أثرت على إنهاء العمل بنتيجته بدل تركه . لكنها ارتكنت لثلاث شروط أساسية في آخر المطاف وهي : أن تكون الشاعرة على قيد الحياة والريادة في طباعة أول ديوان شعر فصيح في وطنها وأن يكون الاسم له تاريخ مهم داخل البلد وأصدر دواوين شعرية . أما الشاعرات العمانيات اللواتي تم اختيارهن فهن على الشكل التالي سعيدة بنت خاطر الفارسية وفاطمة الشيدية وريم اللواتية وعائشة السيفية وبدرية البدرية وهاجر البريكية. ■

بجريدة الوطن العمانية

وعدم تقدير إلا ما يغيب عنهم، ولا يذكرون قيمة الشمس إلا إذا حل برحيلها الظلام وحتى هذا النوع من التكريم لا يحظى به كل المبدعين؛ بل نخبة مُصطفاة منهم مقارنة بأكثرية لا يُلتفت لوجودها في الحياة ولا في الممات»، وتضيف البحراني: «حتى تكريم بعض المبدعين أثناء حياتهم يكون تكريماً مؤقتاً، حفل وبضع كلمات ثناء وشهادة تقدير ودرع تذكاري وتغطية صحفية ثم ينتهي كل شيء، بينما التكريم الحقيقي للمُبدع يتجلّى في استثمار مواهبه إلى أقصى الحدود، وتفريغه من المهام الوظيفية التي تفترس وقتاً يستحقه الإبداع مع إيجاد طريقة لتمويل دفع أجوره الشهري كي حياته دون أن يضطر لمهنة غير الإبداع، وإرساله إلى بلدان أخرى يضيف من تجاربها الإبداعية إلى تجربته، لكن هذا لا يحدث إلا نادراً ولشريحة منتخبة، وكل إجراء يقل عن هذا هو - من وجهة نظري - فعالية قصيرة هدفها الترويج الإعلامي وليس التكريم».

الشاعرة المغربية فاطمة بوهراكة رئيسة دارة الشعر المغربي

الفنان صادق شاهب

الفنان التشكيلي حسين الأسمري

تقدير مكانة العلماء

أ. د. محمد بن محمود فجّال، أستاذ النحو والصرف وفقه اللغة بجامعة الملك سعود، يقول: «لقد درَجَ أمر تكريم المبدعين والمتفوقين من العلماء بطبقاتهم وتخصصاتهم كافة، في المحافل الثقافية الحكومية، كالجوائز الدولية، أو النوادي الأدبية، أو في الجامعات، وهذا أمر محمود يعكس مدى عناية المسؤولين، والجامعات، والنوادي الأدبية، بالعلم والعلماء، وتقدير مكانة العلماء في المجتمعات، لكن للأسف قد لا تتنبه الجهات المعنية إلى أمر هؤلاء العلماء وضرورة الاحتفاء بهم وتكريمهم إلا عندما يُعلن مرض هذا العالم أو الشاعر، فينطلق الإعلاميون إلى أخذ موعد منه لإجراء مقابلة معه تمهيداً لتكريمه، فإما يتيسر التكريم، ويظهر المُكرّم وقد أعياه المرض، وانخفاض الصوت، والنسيان، أو تصل الإعلاميّ رسالة فيها نعيّ هذا العالم فتئوت المقابلة ويفوت التكريم»، ويضيف فجّال أنه «من طريف ما ذكره أحد الزملاء الإعلاميين في مشهد مرثي له أن سبب إلغائه لبرنامج مقابلة الشخصيات العلمية أنه كلما وَعَد شخصيةً مرموقة للمقابلة أتاه خبرُ وفاة هذه الشخصية!»، ويؤكد: «أرى أنّ مكانة العالم والأديب لا تنقطع بوفاته، وليس التكريم بعدَ الوفاة نوعاً من تأنيب الضمير، بل هو وفاء وتقدير لمكانة العالم في الساحة العلمية، وتذكير للباحثين بجهوده وإنتاجاته، أما إن حصل التكريم للعالم أو الأديب في حياته وخاصة في مرحلة شبابه، فإنه سيؤتي ثمرته عليه، ويدفعه إلى مزيد من الإنتاج العلمي والثقافي، فيكون تشجيعاً وخدمة جليلة للأوطان».

أما د. أحمد الهلالي، المشرف العام على إدارة الشؤون الثقافية بجامعة الطائف، فيقول إن «المبدع شجرة عطاء له نظرته ورؤيته للحياة والمجتمع، سخر فكره وقلمه ووقته وماله لخدمة مجتمعه، وظل طوال حياته يرمل في اتجاه هدف التغيير إلى الأفضل، سواء بلفت المسؤول إلى قضايا المجتمع، أو لفت المجتمع إلى ذاته وتصحيح مساراته، وتعزيز بعضها، وله على مجتمعه ومسؤولي وطنه حق رد الجميل في حياته، لكن ما يحدث غالباً هو عكس ذلك»، ويضيف الهلالي: «مثلاً.. معظم رموز الأدب والثقافة مهملة، وفي زاوية معتمة ما دامت رئتاه تتحركان، لا يلفت الإعلام والجهات إلا توقف رئتيه، فكأن موته فلاش ساطع، أو كأنه بشارة تتناقلها وسائل الإعلام فيأتي بعدها التكريم والاحتفاء بالرمز وذكر مناقبه، وكأنه أيضا احتفاء بموته وصمته إلى الأبد»، ويتابع: «احتفاؤنا بالأموات وتكريمهم لا يدل على

تم تكريم بعض الكتاب بإطلاق أسمائهم على جوائز أدبية، لكن بعد رحيلهم عن الدنيا

حيناً لهم وحرصنا على عطائهم، أو الشعور بذنب تقصيرنا في حياتهم، بل دلالته قاطعة على تأخرنا وإهمالنا، وعلى ضعف آلتنا الإعلامية عن صناعة الرموز، فلا قيمة لذاك الاحتفاء، فهو لا يعدو فقاعة إعلامية تتلاشى سريعاً، فتكريم هذه الرموز يجب أن يكون في حياتهم وفي قمة حيويتهم، لنضاعف عطاءهم، ونحميهم من مشاعر الخيبة والإحباط والتهميش، التي تقص بها أوراق العلماء والأدباء والمثقفين وكل المبدعين».

حتى لا يموت الفنّ!

التشكيلي السعودي «صادق غالب» يقول: «يجب أن يتم تكريم العظماء في حياتهم، وفي عز عطائهم، لأن هذا ببساطة تقدير واحترام لما قدموه، بل وحقهم الطبيعي في السمو والكرامة، وهنا يستمر الإبداع، وتتكون في نفس المبدع فرحة، وإحساس ممتع، وهو يتم تمجيده وتقديره في حياته، أما بعد رحيله، فتكون الجائزة لا تغني ولا تسمن من جوع، بل إنني أرى أن من يكرمون الموتى.. يدخلون في نطاق النفاق الاجتماعي، وأشبه بمن يضحكون على أنفسهم»، أما التشكيلية المصرية «جيهان فوزي» فتقول تكريم العظماء والمبدعين بعد موتهم هو أمر لا يفيدهم ولا يفيد أحدا من الأحياء، بل إن الأمر يتحول لنوع من الدعاية الخاصة للأحياء، الذين يظهرون في حفلات التأبين والتكريم والاحتفاء بالراحلين، أتمنى يُكرَم كل منّ أسهم في عمل نهضة حقيقية في المجتمع، وألا نفرق بين صغير أو كبير، وأن نسلط الضوء على كل إنسان نافع لمجتمعه، وهو حيّ يُرزَق، حتى يزيد من عطائه وإبداعه.

يشاركهم الرأي التشكيلي السعودي «حسين الأسمري» الذي يرى أن ظاهرة تكريم الراحلين باتت من التقاليد العربية المألوفة، فنحن لا نعرف قيمة هذا العالم ولا مكانة ذاك الفنان إلا بعد فقدانه، حينما تتسابق الهيئات والمؤسسات الثقافية سواء الحكومية أو الخاصة للمشاركة في حفلات وداعه، فلنمت كي نُكرَمْ!، لكنه للأسف تكريم بعد فوات الأوان، وقد يكون نوعاً من الاعتراف لذوي الراحل بإنجازاته واستحقاقه للتكريم، أو حتى اعتذار عن التأخير، ولكن من الأجدى

> التشكيلي السعودي «حسين الأسمري»: لا نعرف قيمة هذا العالم، ولا مكانة ذاك الفنان إلا بعد فقدانه، فلنَمُت كي نُكرَمْ

> أ. د. محمد فجّال: التكريم للعالم أو الأديب في حياته خاصة في مرحلة شبابه، سيؤتي ثمرته، ويدفعه إلى مزيد من الإنتاج العلمي والثقافي

أ/ فاطمة بوهراكة

شاعرة وكاتبة من مواليد فاس في 13فبراير 1974م .
- عضو مؤسس لمحترف الشعر المعاصر بكلية الآداب ظهر المهراز / فاس عام 1996م.
- عضو اتحاد كتاب المغرب . www.moroccodara.org
- مدير عام مؤسسة صدانا الثقافية www.saddana.com
- مدير مهرجان فاس دولي للإبداع الشعري منذ عام 2010م .
- شاركت في العديد من الملتقيات والمهرجانات الشعرية منذ عام 1996 وإلى يومنا هذا.
- لها عدّة دواوين شعرية :
اغتراب الأقاحي - بوح المرايا - نبض (صدر بسبع لغات) - جنون الصمت
- معدة الموسوعة الكبرى للشعراء العرب التي انطلق العمل عليها بتاريخ 1 يوليوز 2007والتي صدر منها الجزء الأول عام 2009 بألف شاعر وشاعرة
والجزء الثاني عام 2011بـ 500 شاعر وشاعرة (تكلفت بطباعتهما الشيخة أسماء صقر القاسمي) أما الجزء الثالث فقد صدر بداية عام 2015 بـ 500 شاعر وشاعرة بمدينة فاس (طباعة شخصية).
أصدرت المجلّد الشامل للموسوعة الكبرى للشعراء العرب بـ 2000 شاعر وشاعرة على نفقتها الشخصية في عدد محدود هو 120 نسخة عام 2016 م .

الموسوعة الكبرى للشعراء العرب

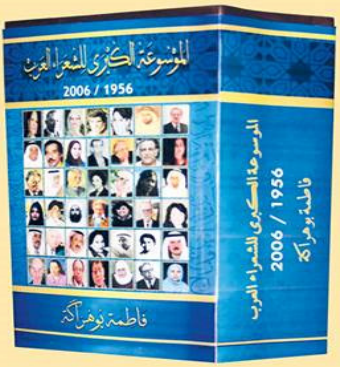

بمجلة القباب الجزائرية

مشاركة نخبة من النقّاد والشعراء اللبنانيين والعرب في فاعليات ملتقى «جائزة حسان ناصر للإبداع الشعري»

الشعراء المشاركون في الأمسية الأخيرة: غسان مطر، جورج شكور، نعيم تلحوق، والمغربية فاطمة بوهراكة

شهدت مدينة طرابلس في يومي الجمعة والسبت الفائتين نشاطًا ثقافيًا، شاركت فيه نخبة من النقّاد والشعراء العرب من لبنان وسلطنة عمان والمغرب والجزائر، كما شارك في الافتتاح عدد من الشخصيات السياسيّة والدبلوماسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافية، وبعض أعضاء اللجنة العلميّة، وهم المحامي الشاعر محمد ناصر من لبنان، والشاعرة فاطمة بو هراكة من المغرب، والدكتورة آمنة بلعلى من الجزائر، والوزيرة الدكتورة شريفة اليحيائيّ من سلطنة عمان.

افتُتح الملتقى بالنشيد الوطنيّ اللبنانيّ، فكلمة الافتتاح للدكتورة جمانة عبّاس، ثمّ كلمة مؤسسة الجائزة الدكتورة مها خيربك ناصر، فكلمة «الطبيب الإنسان» للدكتورة لينا الرافعيّ، فكلمة «الأكاديمي الإنسان» للدكتورة عائشة يكن، فكلمة «المفكر الإنسان» للدكتور خضر نبها، ثم كانت رسالة إلى حسّان من شقيقه الدكتور حيدر ناصر، واختُتم الافتتاح بصوت الفنان معين شريف.

أعقبت الافتتاح جلسة نقديّة بعنوان «دور الأدب في تكريس القيم الإنسانيّة»، أدارها الدكتور هاشم الأيوبيّ، وحاضر فيها كلٌ من العميد الدكتور طلال عتريسيّ، والدكتور علي زيتون، والدكتور لؤي زيتوني، والدكتور مازن شلق.

الفائز بالمرتبة الأولى لهذا العام، الشاعر رامي ونوس، يتسلّم جائزته من السفير السابق آصف ناصر ومؤسسة الجائزة الدكتورة مها خيربك ناصر

اختُتمت فعاليات اليوم الأوّل بأمسيّة شعريّة شارك فيها الشعراء الشباب جوزيف كرم، ورامي ونوس، وبهاء إيعالي، وديب عمّار، وإيفون الضيعة، ودارين حوماني، وألقت الدكتورة وفاء الأيوبيّ والشاعرة فاطمة بو هراكة والشاعر محمد ناصر قصائد من وحي المناسبة.

أما فعاليات اليوم الثاني فبدأت بجلسة نقديّة أدارتها الوزيرة الدكتورة شريفة اليحيائيّ وحاضر فيها كلّ من الدكتورة آمنة بلعلى والدكتورة إيليان مهنا والدكتورة دريّة فرحات والدكتورة نادين طربيه حشاش والشاعر نعيم تلحوق، ثم كانت أمسيّة شعريّة أدارها الأديب عماد خليل، وشارك فيها شعراء كبار من لبنان والمغرب، هم: الشاعر جورج شكور، والشاعرة فاطمة بوهراكة، والشاعر نعيم تلحوق، والشاعر غسان مطر. واختتم الملتقى بتوزيع الجوائز على الشعراء المشاركين وإعلان فوز الشاعر رامي ونوس بالجائزة الأولى لهذا العام.

بجريدة اللواء اللبنانية

الشاعرة المغربية (فاطمة بوهراكة) بنت حي شعبي من عالم الفقراء إلى عالم الأمراء

അറബിസംസ്കാരം മാനവികതയുടെ
കാരുണ്യം- എം. മുകുന്ദൻ
ഉഴുന്നുമാവിന് തീവില;
പപ്പടം തൊട്ടാൽ കൈപൊള്ളും
വേങ്ങരയിൽ നാലുപേരും
താനൂരിൽ രണ്ടുപേരും പിടിയിൽ
assets by couples mooted
of other cultures highlighted
No place for tribes in
PSCനിയമനം
NCVT / KGCE

بصحف هندية

شهادات في حق فاطمة بوهراكة

امرأة من ذهب

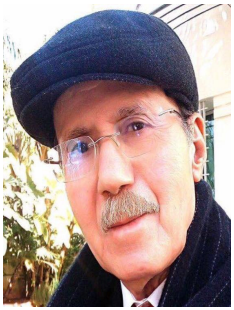

د. الشاعر أحمد مفدي / المغرب

الاستاذة الباحثة لالة فاطمة بوهراكة في سطور:

الشاعرة الأستاذة لالة فاطمة بوهراكة مؤسسة فكريـــة هـــي في بحثها نسيج وحده لها من التفرد ما يميزها عن الكـــثير مـــن المـــثقفين والمثقفات لاختيارها سمتاً فكرياً متحررا من التبعية او الانمياث في توجه معين تتقوقع فيه كما وقع لكثير من النقـــاد والمبـــدعين اولا الاســـتاذة فاطمة بوهراكة شاعرة متميزة ينساب شعرها عـــذبا زلالا لا تتكلـــف العبارة ولا تلتمس جلال الصورة وجمالية العبارة الا من ذاتهـــا الفـــائرة الثائرة تعبر عن الواقع المعيش وتسترهص المستقبل وتستنطق جلال اللغة لتستكنه رواء الاشارة لذلك كانت الشاعرة الفائرة الثائرة الاستاذة لالة فاطمة بوهراكة من خيرة الأصوات الشعرية النسائية التي تمثـــل ريـــادة الشعر المغربي عند الشواعر المغربيات ثانيا. الاستاذة لالة فاطمة بوهراكة لها من الجرأة والشجاعة والشخصنة او ان شئت الشخصانية ما يميزهـــا في الوطن العربي بالاييباء والشموخ الفكري والإبداعي والإنتقـــاء عـــن غيرها....إنها ظاهرة متميزة حين تبحث او تنتقي أو تنقب عن الجيد لا تحابي ولا تماري هدفها العلمي أن تقدم للقارئ الجيد فـــالاجود إن لاط

بقناعتها وعلق بذاكرتها واطمأنت اليه نفسها.... وهذا أمر ليس بالهين على الباحث الرصين المنصف.... بل طريقه ملأى بالأحراش والعراقيل والمتاعب النفسية والمادية وعناء الذات المسافرة دوماً بين الاوطان أحيانا وبين النصوص أحياناً أخراً ثالثا. الباحثة السامقة لالة فاطمة بوهراكة قامت بأعمال جبارة وأعني ما أقول عجزت عنها وزارات الثقافة في البلاد العربية....

حيث استطاعت ببحثها العلمي الجاد ان تغوص في أعماق الوجدان العربي وتتنقل بين قارات الشعر العربي رغم العقبات الكأداء لكي تنجز معجماً لشعراء العرب ــ في حقبة معينة ــ وبهذا العمل المؤسساتي استطاعت ان توحد الوجدان العربي شعراً وإيقاعاً ونبضاً رغم تعدد المشارب واختلاف المرجعيات وتباعد السياقات ولكن النفس الشعري والإحساس بالألم والخوف من الانهيار العام وضبابية المستقبل أشياء توحد وجدان الشعراء وفي الختام لا يسعني إلا أن أنوه بالأعمال الموسوعية الرائدة التي تنجزها الباحثة المتميزة الشاعرة لالة فاطمة بوهراكة أنها ليست باحثة فردا بصيغة الجماعة ولكنها مؤسسة متحركة عجزت الحكومات عن القيام بما قامت به الباحثة ننتظر منك الاستاذة فاطمة الجديد الجاد كما عهدناك بوركت جادة شامخة وبورك عملك المتميز بحثا وانتقاء وإبداعاً والله المستعان.

الشاعرة فاطمة الزهراء بنعدو الادريسي / المغرب

فاطمة بوهراكة: ظاهرة متفردة

تعتبر الأستاذة الباحثة الجليلة لآلة فاطمة بوهراكة أول امرأة مغربية اهتمت بتوثيق الشعر من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي "الموسوعة الكبرى للشعراء العرب "من 1956 إلى 2006م. ولعلها ظاهرة متفردة في الشجاعة الأدبية لتدوين الشعر العربي بأنماطه واختلاف مشاريه وألوانه، بعدها أصدرت كتاب 100 شاعرة من العالم العربي قصائد تنشر الحب والسلام لشاعرات رائدات تمت ترجمته للغات عالمية، ثم كتاب 77 شاعرا وشاعرة من المحيط إلى الخليج كمجهودات تستحق الثناء والإكبار لما تجسده من تضحيات جبارة قصد التعريف بأقلام الشعراء المغاربة والعرب،

وعليه فأني أرجو لها المزيد من العطاء الإبداعي فهي قبل هذا وذاك شاعرة بامتياز، مجددة في الحرف الحديث لها وقفات تأملية في هذا المجال وقد استوقفني حرفها الجميل القائل:

أنسى ما تبقى مني

أداعب جرحي

لأرسم وجها يشبهني

كثيرا يشبهني.....

هكذا غردت في ديوانها اغتراب الأقاحي وكأنها تغوص في أعماق خصوصياتها للبحث عن مثيل مستحيل...

دة. الشاعرة فاطمة برودي/ المغرب

فاطمة بوهراكة: الإصرار والشموخ

لو تسنى للإصرار أن يحمل مرادفا دقيقا له لكان فاطمة بكل الحمولة اللغوية والرمزية لهذا المصطلح.

قليلون بل، ربما نادرون من التقيتهم في دروب الحياة يتمتعون بكل هذه القوة والصلابة من اجل أخذ مكان تحت الشمس، وأي مكان، مكان مستحق بكل تأكيد، ستعيد فاطمة الدوران على نفسها وعلى الكون لترسم دائرتها بالدقة المطلوبة،حتى وإن أدمت حدة القلم أصابعها، لتسكن باعتزاز داخلها.

فاطمة ربما لا تعلم أنني استلهمت منها في بعض الأحيان إصرارها الذي أحترمه وأكبره فيها، لأجعل قدمي تتبث حيث يجب أن تتبث.

فاطمة هي أيضا شعلة الأمل الذي لا يخبو والمؤمنة على الرغم من كل شيء بأن شمس الغد ستكون أسطع وألمع.

دمت أيتها العزيزة عنوانا بارزا لـــــ: أنا هنا واقفة شامخة، آخذ نفسا تلو الآخر، لاتهم في بعض الأحيان جودته فلست وحدي مسؤولة عليه، لكن ما هو مهم هو رئتي فلهما والحمد لله من القوة ما يرشح هذه الأنفاس ويزكيها، لينعم الآخرون بالطيب والطيبوبة.

دة. الشاعرة زينب الأعوج / الجزائر

فاطمة بوهراكة:
للمحبة أجنحتها الخفية

في تلك الفترة بالذات كانت قد مرت مدة طويلة وأنا بعيدة عن كل وسائل التواصل، حتى رسائلي لم تكن لي رغبة في فتحها حتى لا أفاجأ بأي خبر آخر يهز عمق القلب ويقضي على ما تبقى من مخزون الصبر والقوة. لظرف خاص وخاص جدا اخترت عطلة استثنائية بعيدة إلى حد كبير عن كل ضجيج وصخب حضاري، عائلتي وأحبتي القريبين جدا كانوا يعرفون أين وكيف يجدونني. بعد فترة من عودتي إلى بيتي أين كانت كومة لا بأس بها من الرسائل في الصندوق تترصدني، وقائمة طويلة من الرسائل الإلكترونية تنتظر الرد والغربلة، كم تمنيت لحظتها أن يستمر غيابي وأبقى بعيدة عن العالم وقريبة من نفسي العميقة والعميقة جدا وفقط. صادفت رسالة تسألني صاحبتها عن دار النشر "الفضاء الحر"؛ يبدو من خلال التفاصيل، أنها سمعت عنها وعن جديتها من طرف بعض المشاركين في مهرجان من المهرجانات الأدبية. نصحوها بالنشر فيها إذا ما توفرت الفرصة وتمكنت من التواصل مع صاحبتها.

أجبت بلطف بأن دار النشر مختصة في الأدب وفقط، من أولوياتها "الشعر والقصة والرواية" تركت رقم هاتفي وغرقت في تفاصيل الرسائل المتبقية، في المساء نفسه يأتيني صوت امرأة ناعم، هادئ ودافئ مع شيء من الحرج من وراء السماعة، لما سألت وتأكدت قدمت نفسها، أنا فاطمة بوهراكة كاتبة من المغرب، مديرة مهرجان فاس الدولي للإبداع الشعري، كُلفت من طرف صديقة لي لأقدم لك مخطوطة ديوانها وهي تتمنى أن ينشر عندكم بالجزائر، رحبت بالموضوع وقلت لها أسعد بقراءته لكن القرار النهائي في يد لجنة القراءة، إذا ما وافقت سننشره بالتأكيد. أحسست بذاكرتي تشتغل بشكل سريع لتسكن في شيئا من السكينة وتجعلني أحس بجاذبية حميمة لأماكن هي جزء مني؛ مدينة وجدة التي عشت فيها طفولتي الأولى ومدرسة لالة آمنة التي درست فيها سنتين، ومدينة فاس التي اشتغل فيها أبي رحمه الله طويلا، والتي احتضنت لسنوات أجمل ذكرياتي في الثمانينات مع أهم اللقاءات والنشاطات لمبدعات من كل الوطن العربي، بإشراف الباحثة والناقدة رشيدة بن مسعود والفنانة التشكيلية المتميزة خديجة طنانة. بعد فترة طلبت مني المبدعة فاطمة بوهراكة أن أرسل لها قصيدة لمشروعها العربي الكبير، شكرت اهتمامها وسعة قلبها، أرسلت القصيدة ونسيت الموضوع. وأنا أفتح بريدي صادفت حسا سخيا ونبيلا يهمس: مساؤك فرح يا غالية يسعدني أن ارسل لك نسخة من صفحتك بمجلد الموسوعة

الكبرى للشعراء العرب الذي طبعته على نفقتي الشخصية، 2000 شاعر وشاعرة احتفاء بالذكري الستين لاستقلال وطني المغرب. لتتولى الرسائل الطيبة والسخية التي تحتفي بالشعر والشعراء في زمن لم تعد دور النشر تحتفي فيه بالشعر أو تغامر باسم شاعر، إلا القلة القليلة ممن يسكنهم الشعر كحالة إنسانية وجمالية ويريد بطريقة ما أن يجعله بين فترة وأخرى سيد المقام.

مايميز فاطمة أيضا علاقتها الحميمة بالكتاب الذي جعلت منه جسور معرفة ومحبة وتبادل مع الآخر من خلال مبادرتها المهمة والمتمثلة في مشروع " تبرع بكتاب... تحمي الألباب" والذي جمعت من خلالها 5000 كتاب استفادت منه الكثير من الجمعيات والهيآت في مدينة فاس.

من هنا يكون عمل المبدعة فاطمة بوهراكة النير، قد بين أن للشعر أجنحة الفراشات وألوان قوس قزح التي تنسج الجسور الشفيفة للتواصل وزرع المحبة، لتقول وبصوت مسموع بأن الحب يصل إلى الآخر بدون جوزات سفر.

د. الشاعر أدي ولد أدب / موريتانيا

فاطمة بوهراكة: المرأة / المؤسسة

من أتيح له أن يعرف فاطمة المبدعة، الشاعرة، الأديبة، الكاتبة، مؤلفة الدواوين والكتب والموسوعات، المُدَوِّنَة، الفاعلة الجمعوية، مديرة الجمعيات والمواقع الإلكترونية، عضو المنتديات المحلية والإقليمية والدولية، المنظِّمة للفعاليات الثقافية الكبرى، المشارِكة في المهرجانات والندوات والأمسيات والبرامج داخل المغرب وخارجه....سوف يتلاشى إحساسه بمفارقة العنوان، ويدرك أنها" مفرد بصيغة الجمع"، لا سيما أن كثيرا ممن يشاركونها مجالها مدعومون– حقا– في نشاطهم بمؤسسات شخصية أو دولية، تموِّلُ جهودهم وترعى مشاريعهم، بينما ظلت هذه المبدعة– وماتزال– تكافح عزلاء، خالقة لنفسها مؤسسة ذاتية من الطموح والعزيمة، تبدع وسط فضاء مزروع بالعوائق والعراقيل، يحتدم فيه الصراع بين الدافع والمانع، وبين الإعجاز والإنجاز، وبين الإرادة والإدارة، فلا ينتصر فيه إلا الأشخاص الاستثنائيون مثل: فاطمة وأخواتها وإخوانها من المبدعين الخيرين، وقليل ما هم، في هذا

الزمن الرديء. ولعل مشروع" موسوعة الشعراء العرب"– التي انطلقت 2010، واكتملت في خمسة أجزاء، صدرت في مجلدين كبيرين، استوعبا ألفي شاعر– خير دليل على منجزها الذاتي، وقد واصلت مسارها في مجال التوثيق الشعري، عبر إعدادها لكتاب"100 شاعرة من العالم العربي: قصائد تنشر الحب والسلام الصادر عام 2017م بأربع لغات، كما أصدرت إثره مؤخرا– في المحور ذاته – كتاب 77شاعرا وشاعرة من المحيط إلى الخليج.. لتصبح مرجعا لهذا الفن يقتبس منها الطلاب والباحثون بعض خبراتها المتراكمة فيه.

هذا بالإضافة إلى منجزها الإبداعي في مجال الشعر، عبر الدواوين المشتركة، والدواوين المستقلة، التي توحي عناوينها العميقة بأن روحها الشاعرة تقمصت "اغتراب الأقاحي 2001م"، وترجمت "بوح المرايا 2009م"، وتسمَّعَتْ لــ "نبْض" الكون من خلال نبض ذاتها المرهفة الشفافة 2012م، ووثقت "جنون الصمت"2015م، مما ألهم الدكتور جمال نصاري عنوان كتابه النقدي باللغة الفارسية عن أعمالها: "فاطمة بوهراكة تتكلم بصمت 2014م. علما بأن هذا المنجز الشعري كسر جدار صمت المحلية، وأحادية اللغة والصوت، وكسر" نون النسوة" المستضعفة ظلما، فاتحا لنفسه نوافذ العالمية، عبر ترجمته إلى العديد من اللغات الواسعة الانتشار.

وبناءً على ما تقدم فإني أبارك لك – يا فاطمة – خطواتك الواثقة على صراط النجاح والتألق المحفوف بالمهاوي، متمنيا لك التوفيق أينما طوحت بك نوازع الإبداع.

الأديب أحمد فضل شبلول / مصر

فاطمة بوهراكة..إنجاز تلو إنجاز

أتابع منذ سنوات جهود الشاعرة والباحثة المغربية فاطمة بوهراكة سواء في مجال القصيدة أو في مجال التأليف المعجمي والموسوعي الذي أوقفته على الشعر العربي فقط. فهي نموذج للباحثة الجادة التي تبذل كل ما في وسعها لتحقيق ما تؤمن به وترى أنه إضافة حقيقية للأدب والشعر العربي المعاصر.

ولو توقفنا فقط عند "الموسوعة الكبرى للشعراء العرب" للمسنا المجهود العظيم الذي بذلته بوهراكة، من أجل تنفيذ تلك الموسوعة وخروجها إلى النور دون أن تدعمها أية مؤسسة مغربية أو عربية في سبيل إنجاز هذا المجلد الضخم الذي احتوى على سيرة ذاتية ونماذج لحوالي 2000 شاعر وشاعرة عربية قدموا إنتاجهم الشعري الملموس خلال السنوات (1956 – 2006) وهو ما يذكرني بمعجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين الذي أصدرته مؤسسة كويتية يعمل بها فريق من الباحثين والمراجعين والمحررين والمراسلين في البلاد العربية المختلفة،

بينما بوهراكة تنجز بمفردها – وربما بمساعدة عدد قليل من المؤمنين بفكرتها – تلك الموسوعة الكبرى التي أصبحت مرجعا مهما للشعر العربي المعاصر خلال خمسين عاما.

ولم تكتف فاطمة بوهراكة بتلك الموسوعة التي أنجزتها على مدى سنوات عدة، ولكن أخذتها الحماسة البحثية أيضا لتنجز أعمالا أخرى مهمة مثل كتاب "مائة شاعرة من العالم العربي.. قصائد تنشر الحب والسلام" لتثبت أن الشاعرة العربية لم تكن في يوم من الأيام من دعاة الحرب أو الخراب. ثم تضيف بوهراكة أحدث إنجازاتها وهو كتاب "77 شاعرا وشاعرة من المحيط الى الخليج" لتثبت أنها على تواصل مستمر مع الحركة الشعرية العربية المعاصرة، تضيف إليها إبداعها السامق وأبحاثها المفيدة، وأعتقد أن من سيطلع على هذا الكتاب الأخير سيقف تماما على آخر ما وصلت إليه منجزات القصيدة العربية المعاصرة.

ومن هنا تأتي أهمية مؤلفات فاطمة بوهراكة التي تتحدى دائما الظروف والملابسات والتاريخ والجغرافيا، فتصر على الإنجاز تلو الإنجاز في سبيل إثراء الحركة الشعرية العربية من محيطها إلى خليجها.

دة. الشاعرة ثريا إبراهيم العريض /

السعودية

فاطمة بوهراكة: دانة فاس الثمنية

إن الحديث عن الباحثة الشاعرة فاطمة بوهراكة تحدي حالة تعجز من يحاول أن يؤطرها في كلمات أو سطور قلائل.

سيدة تتفرد بوضوح بين قرنائها.

مبدعة مميزة في مجالات متعددة.

شاعرة ذواقة وأديبة متكاملة الموهبة.

ثم لديها مميزات نخبوية اخرى.

فهي قيادية متمرسة قادرة على التنظيم بدقة احترافية مهنية ومواصلة توجيه دفة العمل الذي تضطلع به والمهمة التي اختارت تحمل مسؤوليتها.

باختصار مخل يقصر عما تستحقه من التقدير والإشادة هي سيدة ملهمة تستحق التكريم للدور الذي تقوم به في خدمة الثقافة والأدب

والإبداع بهدوء الواثقين من أنفسهم فلا حاجة لهم بتلميعها ليحققوا البروز.

هذا ما يظهر واضحا لمن يتعامل معها مهنيا. اما الجانب الآخر منها الذي لا يتضح إلا لمن يقترب منها إنسانيا فهي عاطفتها الجياشة وتحكمها في ما يظهر منها.. برها لوالدتها.. حبها لاقربائها.. اخلاصها لأصدقائها.. وفائها بوعودها.. فهو ذلك الجانب المضيء الذي لا ينكشف بسهولة الا لمن يعاشرها في كل تقلبات الحياة.

ربما كان من محبة الله لي أن أتاح لي بفرصة التعرف عليها بعمق إنساني لألامس وراء ذلك كله وعبر الهالة المهنية مشاعر الطفلة الحساسة الشفافة المقدرة بهدوء كل نفحة صدق تحملها اليها نسمات علاقات عابرة.

وأنا ابنة البحر وشواطىء اللؤلؤ أراها درة من فـءة "الدانة" هي تلك الجوهرة الثمينة التي يحلم الغواص ان يحظى بها وحين تضيء وجوده بوجودها يكون قد حقق حلم حياته.

دة. الأديبة مها خير بك ناصر / لبنان

فاطمة بوهراكة

سعي بين كلمات

من دون لقاء كان لقاء...لأنّ الشعر لا يحدّه مكان أو زمان؛ فهو المتمرد على الحدود والتموضع... وبه يكون بوح أرواح تتلاقى تحت ظلال رحمته.. فكان اللقاء والتعارف بشاعرة عربيّة تحرّرت من الشخصانيّة والاصطفافات والتموضعات والشللية...فمدت جسورًا تتلاقى بها وعليها الكلمات المجنحة بطيب الصدق والسلام...وعلى هذه الجسور اخطتت لنفسها دربًا وسمتها برؤى الإنسان المنتمي إلى كلّ أرض وإلى كلّ زمان....

تحت هذه الظلال راحت فاطمة بوهراكة تجدل بوحها أسرار وجود، احتوتها عناوين دواوينها" اغتراب الأقاحي" و"بوح المرايا" و"نبض و"جنون الصمت"، وكذلك أسرجت شوق حنينها سعيًا بين كلمات رأت فيها توأم عشق لذات تبحث عن الجميل والمدهش... وبهذا السعي حطت رحال دأبها عند منعطفات أضاءها سؤال معرفيّ يحرّض على ملء الجرار بخمر الشعر، فاستوت الفكرة موسوعة شعريّة تعرّف بإبداعات 2000 شاعر وشاعرة من العالم العربيّ. ولأنّها أنثى في

واقع عربيّ ذكوريّ يمارس تغييب المرأة المبدعة شاءت أن تصدر كتابًا يوثّق إبداعات 100 شاعرة عربيّة من خلال قصائد تنشر الحبّ والسلام.

فاطمة بوهراكة شاعرة يقولها شعرها مبدعة تجيد رسم قضايا الإنسان بلغة جميلة فيها الكثير من الصور والرموز والأيقونات والدلالات والمقاصد والغايات، معينها في كلّ ذلك روحٌ تُدرك أنّ كمالها في هويّة كونيّة تعبر بها إلى حيث وأين يعانقان ماء نهر لا يعرف معنى السكون والاستقرار...روح ما زالت تسعى إلى حيث يجب أن تكون ويكون معها وجد فاطمة بوهراكة وحنينها وشوقها صلاة حروف ترددها الرياح.....

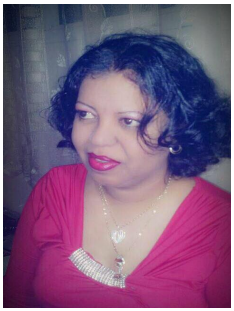

دة. الأديبة آمنة يوسف محمد عبده / اليمن

فاطمة بوهراكة:

إبداع استثنائي في زمن الآلة الحربية.

من المثير للدهشة أن يتصدر القلم الإبداعي زئير الدبابة والآلة الحربية في واقعنا العربي الراهن !!!

ومايزيد الدهشة إثارة أن يكون هذا القلم الإبداعي بيد أنثى تتجاوز مسؤلياتها التقليدية تجاه أسرتها ومجتمعها البدوي، غالياً، لتكتب كلاماً إبداعياً متميزاً.

وتتجلى على سطح المشهد الثقافي العربي... الأستاذة فاطمة بوهراكة وهي الشاعرة والباحثة المغربية (من المملكة المغربية) وهي تشرف وطنها بعدة إصدارات شعرية، تعد استثناءً متميزاً بالعطاء الشعري المختلف عن السائد الشعري إبداعاً وتجديداً يثير الإعجاب ويستحق الاهتمام الكبير من لدن النقاد والدارسين للقصيدة النسوية العربية الخالدة.

وعلى مستوى المشهد العربي تقدم فاطمة بوهراكة أعمالها الأدبية الاستثنائية أيضاً من خلال عرض أعمال الشاعر العربي والشاعرة العربية بالتجميع والتوثيق والترجمة إلى عدة لغات عالمية، كان لفاطمة بوهراكة الباحثة الكثير في التقديم والعرض لمثل هذه الموسوعات التي تعادل عمل فريق من الباحثين، تجشمت وحدها فاطمة بوهراكة عناء إصدار مثل هذه الأعمال الموسوعية المضنية جهداً مكللاً بالنجاح الدائم، يؤكد ذلك سيرتها الذاتية الغنية عن التعريف والمؤكدة حق السبق لفاطمة بوهراكة في هذا المضمار الثقافي العظيم، والذي قلما يقوى عليه أبناء وبنات جيلها المعاصر.

وماأود أن أشير إليه أخيراً وفي هذه العجالة أنه لولا أخلاق فاطمة بوهراكة وهي تتعامل مع الأدباء الذين تتضمنهم موسوعاتها (أنا منهم) بكل لطف واحترام وتقدير ورقي.... لما نجحت بجدارة بوصفها باحثة متمكنة ومن قبل ذلك شاعرة، نجحت في كسب ود واحترام وتقدير كل من تعاملت معهم برقي وصبر وتواضع جذب كل من فرحوا كثيراً بها قبل الفرح بأعمالها الخالدة!!!!!

من أجل ذلك، أزعم، أن فاطمة بوهراكة من القلائل الذين سوف يخلدهم تاريخ الأدب المغربي وسوف يخلدهم أدبنا العربي الحديث، حافظين لها حق النجاح لرصانة بحوثها وشعرها ولأخلاقها

المهذبة ولقلمها الاستثنائي الذي لم يكتف بالإبداع الشعري بل نجح في لم شمل الحلم العربي الذي عجزت كل السياسات العربية في لم شملة، والله من وراء القصد.

دة.الشاعرة سعيدة بنت خاطرالفارسي

/ سلطنة عمان

فاطمة بوهراكة: فارسة عصرها

فاطمة بوهراكة اسم ترك بصمته الكبيرة الواضحة والمتميزة في الثقافة العربية شرقا وغربا، لم تعترف بالحدود الضيقة وآمنت بأن الوطن العربي هو وطن واحد وخدمته أينما كان هو هدف من الأهداف الكبيرة التي رسمتها رؤيتها العميقة الواضحة لهذا الوطن.

فاطمة مثقفة أصيلة معطاءة بسخاء قل نظيره في زمن التشرذم العربي والحدود الضيقة ورغم سنها الصغير نسبيا الا ان تأثيرها امتد امتدادا مشرفا واستطاعت ان تجمع ما تناثر وتفرق في عدة مؤلفات وهذا جهد جهيد لايقوم به الا من له هدف كبير

والمؤلفات التي قامت بها اشبه بالموسوعات وتسد نقصا واضحا في المكتبة العربية التي ينقصها العمل الجاد..

وعمل فاطمة بوهراكة عمل مؤسساتي تقوم به مؤسسة كاملة لكن بوهراكة بجهدها الصادق قامت به منفردة ونفذته على خير وجه،

الامر الذي سيسهل للباحثين والدارسين العرب وسيوفر عليهم الوقت والجهد في التتبع والمراسلات والسؤال والتعرف.

ومن جهود فاطمة الناجحة المتميزة هذا التنوع في الحراك الثقافي وقد أهدت بذلك لوطنها المغرب ولمدينتها فاس شهرة واسعة عبر مهرجان فاس الشعري وعبر اسهاماتها في الثقافة المغربية بشكل عام.

تحية إعجاب وشكر للمخلصين المجتهدين أصحاب الرؤية الواضحة والاهداف الوطنية والقومية الطموحة الصادقة، شكرا فاطمة بوهراكة انت قدوة لنا جميعا، ومثال يحتذى للمثقف المستنير المفيد لنفسه ومجتمعه فقد أفادت مجتمعها وافادتنا ككتاب ومثقفين ولم تنس موهبتها فلم تعتكف في برجها العاجي البعيد كما فعل معظم مثقفي هذا الزمان ولم تتقوقع في قوقعة الذات متسربلة بالانانية والنرجسية المتضخمة لدى كثير من المثقفين العرب ضاربة بينها وبين الواقع والمجتمع سدا منيعا مسيجا بالأنا (انا ومن بعدي الطوفان) وصدق قوله تعالى:

﴿فإما الزبد فيذهب جفاء، وأما ماينفع الناس فيمكث في الأرض﴾

صدق الله العظيم

الفهرس

كلمة..... 3

مدخل..... 5

التمهيد..... 7

السياق..... 9

امرأة من ذهب فاطمة بوهراكة..... 11

فاطمة بوهراكة المناضلة والسياسية..... 13

فاطمة الشاعرة والباحثة البيبليوغرافية..... 19

فاطمة بوهراكة الجمعوية..... 32

شخصية ثقافية بامتياز..... 40

رياضية ومطربة..... 46

استقراء ملخص لقصيدة (لكل هذا الألم أرفض كينونتي).... 51

فاطمة بوهراكة في عيون الفنانين..... 84

فاطمة بوهراكة بالاعلام المغربي والدولي..... 87

شهادات في حق فاطمة بوهراكة امرأة من ذهب..... 105